



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف-

**UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID – EL-TARF-**

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير

**Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion**

الرقم التسلسلي:.....:

السنة الجامعية / 2023/2022

قسم: العلوم الاقتصادية

.....


مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر

تحت عنوان:


**واقع استخدام وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر**


تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي

تحت إشراف:

أوسيف عمار ياسين 

من إعداد الطلبة:

بوطبة اسراء 

جفيعج ريان 

المخلص

## الملخص باللغة العربية :

تهدف هذه الدراسة على تسليط الضوء على واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر بحيث أصبح واجب على مختلف المؤسسات المالية الجزائرية أن تواكب مختلف التغيرات الحاصلة في الوقت الراهن، وهذا نظرا للتحديات التي فرضتها البيئة الرقمية وفي ظل الميزة التنافسية التي فرضتها شركات متعددة الجنسيات وحركة رؤوس الأموال حيث أضحى استخدام تقنيات الحديثة خيار استراتيجي لا بديل عنه.

### **:المفتاحية الكلمات**

وسائل الدفع، وسائل الدفع الإلكتروني، مؤسسات مالية ، بطاقات الدفع.

## الملخص باللغة الإنجليزية

This study aims to shed light on the reality of electronic payment methods in Algeria, so that it has become a duty for the various Algerian financial institutions to keep pace with the various changes taking place at the present time, and this is due to the challenges posed by the digital environment and in light of the competitive advantage imposed by multinational companies and the movement of heads Money, where the use of modern technologies has become an irreplaceable strategic choice.

key words:

Payment methods, electronic payment methods, financial institutions  
, payment cards



# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين و صل اللهم و سلم على سيدنا

محمد افضل الصلاة و السلام

الحمد لله الذي اتم نعمته علينا

ووقفنا لإتمام هذا العمل المتواضع

راجين من الله عز و جل الرضى و القبول .

فنتقدم بالشكر الجزيل الى استاذنا المشرف

**عمار اوسياف ياسين**

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ مَرَّةً أُخْرَى

لم تكن الرحلة قصيرة و لا ينبغي لها أن تكون ....  
لم يكن الحلم قريبا و لا الطريق كان محفوا بالتسهيلات .....  
لكنني فعلتها .....

أهدى تخرجي :

إلى من كلفه الله بالهبة و الوقار ...

إلى من علمني العطاء بدون انتظار ...

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ....

حان الوقت لتري ثمارا .. قد حان قطافها بعد طول انتظار ( والدي العبد )

إلى ملاكي في الحياة قرة عيني و أعز ما أملك....

إلى التي كانت معي في كل حالاتي يكفي أن تعرفي أن لكي ابنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم لكي

الروح و القلب والعين هدية لما قدمته ... لطالما عاهدتك بالنجاح ...

ها أنا اليوم أتممت وعدي و أهديته لكي (أمي الغالية )

إلى من أمسكت بيدي حين توقفت الحياة عن مديدها لي (أختي حبيبي امال )

إلى من رزقت به سند و ملاذي الأول و الأخير (أخي خالد ) ..

إلى صغيرة المنزل (مريم كاتيا)

إلى من تمنيت أن يمد الله في عمرها لتري فرحتي الكبيرة (خالتي نفيسة )

إلى صديقة المواقف لا السنين ، شريكات الدرب الطويل (ريان)

في الختام

كما قيل كان حلما فاحتمالا ثم و الحمد لله على التمام صبح حقيقة لا خيال

اسراء

اهدي تخرجي الى :

-الى ذلك الانسان العظيم الذي كان يتمنى رؤيتي في يوم مثل هذا اليوم  
\*ابي\* الغائب في الجسد و ليس في الروح اهديك تخرجي رحمك الله يا  
غالي.

-الى نهر الحب \*امي الغالية\*

الى اخواني انتم ظهري و كياني و فلذات كبدي

-الى القريبين من القلب و الداعمين و المساندين في السراء و الضراء  
شكرا لكم دمتم لي

الي صديقتي في الخطوة الاولى و الاخيرة الى من كانت في سنوات  
العجاف سحبا مطرة انا ممتنة جدا لوقفتك معي في هذا اليوم

و اخيرا اسال الله ان يوقفنا جميعا في درب الحياة

ريان

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
53	بطاقة الدفع	1
53	بطاقة ذهبية	2
54	بطاقة الفيزا الكلاسيكية	3

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	حجم البطاقات المتداولة في الجزائر سنة 2015	59
2	الخدمات الالكترونية التي تقدمها اهم البنوك الجزائرية	62
3	معاملات الدفع عبر الانترنت 2016-2021	62
4	تطور عدد النهايات الدفع الالكتروني في الجزائر 2016-2021	63
5	تطور معاملات الدفع عبر الانترنت	

## فهرس المحتويات :

الصفحة	المحتوى
ك	الملخص
ك	Résumé
VI	<u>الشكر</u>
ك	<u>الإهداء</u>
ك	<u>فهرس الأشكال</u>
ك	<u>فهرس الجداول</u>
4-2	<u>المقدمة العامة</u>
5	<u>الفصل الأول : الاطار النظري لوسائل الدفع</u>
6	المبحث الأول: ماهية وسائل الدفع التقليدية
6	المطلب الأول : تعريف وسائل الدفع التقليدية
8	المطلب الثاني : أشكال وسائل الدفع التقليدية
14	المطلب الثالث عيوب وسائل الدفع التقليدية .
15	<u>المبحث الثاني : ماهية وسائل الدفع الالكتروني</u>
15	المطلب الاول : مفهوم وسائل الدفع الالكتروني و أهميتها
17	المطلب الثاني : أنواع وسائل الدفع الالكتروني
22	المطلب الثالث : مزايا و عيوب وسائل الدفع الالكتروني.
25	<u>الفصل الثاني : العوامل المساعدة و المعرقله لوسائل الدفع الالكتروني</u>

28	المبحث الأول : العوامل المساعدة على ظهور وسائل الدفع الالكتروني
31	المطلب الأول : ظهور البنوك الالكترونية
33	المطلب الثاني : الخدمات المصرفية الالكترونية
35	المطلب الثالث : ظهور مؤسسات و متطلبات عالمية في مجال المدفوعات
38	المبحث الثاني : العوامل المعرقلة لنجاح وسائل الدفع الالكتروني
38	المطلب الأول : الجرائم الالكترونية و أنواعها
44	المطلب الثاني : مخاطر البنوك الالكترونية
46	المطلب الثالث : جرائم البطاقة البنكية
49	الفصل الثالث: وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر
50	المبحث الاول: عموميات حول الدفع الالكتروني في الجزائر
50	المطلب الاول: مراحل تطور و وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر
55	المطلب الثاني : الهيئات المسيرة للمعاملات الالكترونية في الجزائر
57	المطلب الثالث: اهمية اعتماد الدفع الالكتروني في الجزائر
59	المبحث الثاني: تشخيص وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر ومعوقات تطبيقها و سبل نجاحها
59	المطلب الاول: الخدمات الإلكترونية التي تقدمها اهم بنوك الجزائر
65	المطلب الثاني: الدفع الالكتروني في الجزائر خلال جائحة كورونا
66	المطلب الثالث: معوقات و سبل نجاح الدفع الالكتروني في الجزائر .
75-74	خاتمة عامة
82-77	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

## المقدمة العامة

يشهد العالم في الآونة الأخيرة جملة من المتغيرات أحدثتها ثورة المعلومات هذه الأخيرة والتي تعتبر من سمات العصر الحديث التي أثرت على مختلف جوانب الحياة بما فيها البنوك التي امتدي لها هذا التطور فغيرت أساليب نشاطها وابتكرت وسائل دفع حديثة لم تكن معروفة من قبل سعيا لزيادة أرباحها وتقليل تكاليفها فكانت البنوك سببا لاستغلال هذه التطورات من اجل تحديث نظام الدفع والذي كانت بأمر الحاجة إليه حيث تعتبر البنوك أكبر مساهم في تنظيم وتطوير اقتصاديات دول العالم ويعود ذلك أساسا لكون النقود شريان الذي يتمركز حولها عمل البنوك, فالنقود في الذي يتمركز حولها عمل البنوك, فالنقود في حد ذاتها تعتبر أول وسيلة دفع استخدمت للترويج وخلق ديناميكية في مجال المعاملات المصرفية

وتمشيا مع التطورات التكنولوجية في مجال الاقتصاد كان لابد للجزائر الارتقاء بنظامها المصرفي إلى مستوى تلك التطورات و بالتالي ضرورة تحديث نظام الدفع الذي يعاني من مجتمع يرفض التعامل بالوسائل الحديثة إلا قليلا معطيا الأولوية للسيولة النقدية في تعاملاته، مما أدى إلى دخول الجزائر في بعض المشاريع التي دخلت حيز التنفيذ في إطار تحديث وسائل الدفع الإلكترونية و ساهمت جائحة كورونا بنسبة كبيرة في تطور هذه الوسائل . وهذا التطور جعل الاقتصاديين يتنبؤون بعالم بدون ورق حيث تحل وسائل الدفع الإلكترونية محل الوسائل التقليدية ومنه نطرح الإشكالية التالية :

### أولا الإشكالية :

من خلال ما تقدم يمكن حصر إشكالية بحثنا في التساؤل الجوهرى التالي:

ما مدى استخدام وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر؟

### ثانيا : التساؤلات الفرعية :

تدعيما للإشكالية الرئيسية للبحث قمنا بطرح مجموع من التساؤلات الفرعية يمكن صيغتها على النحو التالي :

- فيما يمثل الدفع الإلكتروني و ما هي انواعه ؟
- ما هي العوائق التي تواجه الدفع الإلكتروني ؟
- كيف ساهمت جائحة كورونا في تطور وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر ؟

### ثالثا - فرضيات الدراسة :

على ضوء ما تم طرحه من التساؤلات حول موضوع البحث تم وضعه مجموعة من الفرضيات التي تكون منطلق دراستنا يمكن حصرها فيما يلي:

- **فرضية 1 :** ان استخدام وسائل الدفع الإلكتروني يسمح بتقليل التكاليف و تعظيم الارباح و ربح الوقت .
- **فرضية 2 :** ان الجزائر كانت من بين الدول المواكبة في استخدام وسائل الدفع الإلكترونية .

رابعا :اهمية الموضوع : تكمن اهمية الموضوع في تسليط الضوء على وسائل الدفع الإلكترونية مفهومها و

انواعها و كيفية التعامل بها و استخدامها في الجزائر .

### خامسا : أسباب اختيار الدراسة :

- حداثة موضوع وسائل الدفع الإلكتروني فضلا عن احتلالها مكانة هامة في حياتنا اليومية .
- البحث عن سبيل للقضاء على العراقيل التي تحد من انتشار ونجاح هذه الوسائل.
- لتعرف على أهم التحديات التي تواجه وسائل الدفع الإلكترونية في البنوك الجزائرية.

### سادسا: أهداف الدراسة :

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق حملة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- محاولة الإمام بمختلف وسائل الدفع الحديثة وآليات عملها.

- أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الدفع وضرورة مسايرة التطورات الحاصلة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي حيث أصبح من المهم الآن اختيار التقنيات والوسائل والأنظمة التي تعود عليها بالفائدة وتقليل من تكاليف وحجم الأخطار التي تلحقها ومن جهة أخرى تحقيق رضا الزبائن وبالتالي المساهمة في تطوير اقتصاد الدول.

- البحث عن أهم الأسباب التي ساعدت على بروز وعصرنة نظام الدفع في الجزائر.

### سابعا : منهج الدراسة :

وفقا للإشكالية المطروحة سلفا والفرضيات من خلالها اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي التاريخي من أجل الإمام بالجوانب النظرية والتحليلية للموضوع حيث يظهر المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى الطرح النظري بوسائل الدفع التقليدية والإلكترونية وواقعها في الجزائر وكذلك المنهج التحليلي من خلال جمع الإحصائيات حول ظاهرة الدراسة. و المنهج التاريخي و ذلك لقيامنا بدراسة التطور التاريخي لوسائل الدفع الالكترونية في الجزائر .

### ثامنا :الدراسات السابقة

- لوصيف عمار ، استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع إشارة إلى التجربة الجزائرية ، مذكرة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة منتوري قسنطينة. هدفت هذه الدراسة الى عرض نظام المدفوعات في القرن الحادي والعشرين في الجزائر بالإضافة الى ابراز استراتيجيات هذا النظام

-دحية رباب ، أثر التطور التكنولوجي على أنظمة ووسائل الدفع مع الاشارة إلى حالة الجزائر- دراسة تحليلية- اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر

،هدفت هذه الدراسة الى معرفة انظمة ووسائل الدفع و اثر التطور التكنولوجي على هذه الوسائل ومن اهم النتائج التي توصلت اليها انه لا يمكن للجزائر الاستغناء عن وسائل الدفع التقليدية و ذلك نظرا للبنية التحتية للنظام المصرفي و عدم وجود ثقافة مصرفية لدى المواطنين شفيقة ضويفي ، دور وسائل الدفع الالكترونية في تحديث خدمات الجهاز المصرفي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة المدية، ماجستير، هدفت هذه الدراسة الى بيان انعكاسات تطور نظام الدفع في تحديث خدمات الجهاز المصرفي الجزائري بالإضافة الى تحديد الاستراتيجيات التي يجب ان تتبعها البنوك الجزائرية لرفع كفاءة ادائها .

#### تاسعا : صعوبات الدراسة

. الظروف لم تسمح لنا بالقيام بتريص حيث اعتمدنا على المعطيات المتوفرة\*  
\* ضيق الاطار الزمني الكافي لإنجاز مذكرة تدرس هذا المجال الواسع للدفع الإلكتروني.

#### عاشرا : هيكل الدراسة :

من أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة ارتأينا تقسيم البحث إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي : بالنسبة للفصل الأول حاولنا تسليط الضوء على الإطار النظري لوسائل الدفع وواقعها من خلال مختلف التعاريف والمفاهيم والتحليل المفكرين واقتصاديين من خلال سرد مختلف التعاريف والمفاهيم والتحليل لمفكرين واقتصاديين أما الفصل الثاني تناولنا فيه\_العوامل المعرقله لنجاح وسائل الدفع الالكتروني و المساعدة و اخيرا التطبيقي حاولنا من خلاله تبيان واقع بطاقات الدفع البنكية في الجزائر و كيفية تجسيد وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر .

# الفصل الأول

## الفصل الاول:عموميات حول وسائل الدفع

### تمهيد

تعتبر وسائل الدفع الطريقة التي من خلالها يستطيع الفرد دفع اثمان السلع و الخدمات التي يحصل عليها .وقد تطورت وسائل الدفع على مر الزمن تبعا لتطور الحياة الاقتصادية و ظروف السوق و التطورات التكنولوجية . فقد بدأت بوسائل تقليدية كالنقود و الشيكات و الكمبيالات و السندات و بسبب التقدم التكنولوجي و عدم ملائمة هذه الوسائل لبعض المعاملات ادى هذا الى حتمية البحث عن طرق دفع اخرى الكترونية و هي الاخرى توجد على عدة اشكال مختلفة تتلاءم مع طبيعة العمليات و الصفقات الالكترونية .

قسمنا الفصل الاول الى مبحثين

المبحث الاول: ماهية وسائل الدفع التقليدية

المبحث الثاني: ماهية وسائل الدفع الالكترونية

**المبحث الاول : ماهية الوسائل التقليدية :****المطلب الأول : تعريف وسائل الدفع التقليدية****تعريف وسائل الدفع التقليدية**

" إن أنظمة الدفع لا يفرضها القانون "بل تنتج عن مميزات ثقافية وتاريخية واجتماعية واقتصادية لأي بلد، وكذا التطورات التكنولوجية. وقبل أن تتدخل التكنولوجيا فإن هذه المميزات تحدد أشكال وطرق استعمال وسائل الدفع في بلد ما (1)

"تعتبر وسائل دفع كل الأدوات التي تمكن كل شخص من تحويل الأموال مهما يكن السند أو الأسلوب التقني المستعمل" (2)

وسائل الدفع، بالمفهوم الواسع لها إحدى الوظائف التقليدية، فهي تمثل أدوات لقياس وخصن القيم. في حين تؤمن النقود إمكانية تبادل السلع. كل هذا يحدث، كما لو كانت قيم كل السلع حولت إلى نقود، أثناء التبادل.

بالمفهوم الضيق، نطلق عبارة وسائل الدفع على المجاميع النقدية، التي تحتوي على الأصول النقدية القابلة للتحويل إلى سيولة: القطع النقدية المعدنية، الأوراق البنكية، الحسابات الجارية البريدية والبنكية (3)

<sup>1</sup> حميزي سيد أحمد :تحديث وسائل الدفع كعنصر لتأهيل النظام المصرفي الجزائري - رسالة ماجستير - قسم العلوم

الاقتصادية - فرع التحليل الاقتصادي - كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير - جامعة الجزائر - 2002 -ص1

<sup>2</sup> المادة ( 69 ) من أمر رقم 03 مؤرخ في 26 أوت سنة 2003 يتعلق بالنقد و القرض - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - الجريدة الرسمية - العدد - 52 الصادرة بتاريخ 27 أوت - 2003 ص11 .

<sup>3</sup> Yves Crozet, Bernard Belletante, Pierre-Yves Gomez, Bernard Laurent : Dictionnaire de Banque et Bourse - Armand Colin - Paris - Avril 1993 - p210.

لقد عرفها الاقتصادي Bonneau Thierry Thierry على أنّها " كل الأدوات، التي مهما كانت الدعائم والأساليب التقنية المستعملة، تسمح لكل الأشخاص بتحويل الأموال " (١)

على أنّها " وسائل تسمح بتحويل الأموال D'hoir Lauprêtre Catherine عرفتها أيضا لكل شخص، مهما كان السند المستعمل ) سند بنكي كالشيكات الخاصة، بطاقات الدفع، سند لأمر، تحويلات بنكية . "(ودور البنكي هنا هو مشرف، خصوصا في إصدار الشيكات وأيضاً بإصدار وتحصيل الأوراق التجارية الأخرى باسم والحساب العميل (٢)، على هذا الأساس، فإن وسيلة الدفع هي تلك الأداة المقبولة اجتماعيا من أجل تسهيل المعاملات الخاصة بتبادل السلع والخدمات وكذلك تسديد الديون .وتدخل في زمرة وسائل الدفع، إلى جانب النقود القانونية، تلك السندات التجارية وسندات القرض التي يدخلها حاملوها في التداول عندما يؤدون أعمالهم.

يمكن النظر إلى وسائل الدفع من ثلاث زوايا أساسية: فهي أداة دفع مهمتها تسهيل التداول وتمكين إجراء الصفقات بسهولة، وهذا ينطبق بالأساس على النقود في شكلها المعاصر، وبصفة أقل على الأوراق التجارية عندما تكون محل التداول بين فئة التجار .ومن جهة أخرى، تمثل أدوات للدفع العاجل، وهذا الأمر ينطبق خاصة على النقود والشيكات بدرجة أقل .وأخيرا هي أدوات تمكن من نقل الإنفاق في الزمن، حيث أن امتلاكها يسمح للأفراد إما بإنفاقها حاليا أو انتظار فرص أفضل في المستقبل، وانطلاقا من هذا المبدأ، فإن وسيلة الدفع إنما تمثل وسيلة قرض حيث تسمح بتحويل قوة شرائية حاليا وإعادة استرجاعها في المستقبل.

<sup>1</sup> Bonneau Thierry : Droit Bancaire – édition Montchrestien – Paris – 1994 – p41

<sup>2</sup> D'hoir Lauprêtre Catherine : Droit du crédit – édition ellipses – Lyon– 1999 – p 11

**المطلب الثاني : أشكال وسائل الدفع التقليدية**

توجد عدة أشكال من وسائل الدفع التقليدية تمكن الأفراد من إبرام الصفقات و التبادلات بسهولة ويسر وأمان وتتكون من : النقود، الحساب، الشيك، أوراق الدفع، سند الرهن، سند الصندوق، السندات العمومية قصيرة الأجل، الدفع عن طريق التحويل.

**1/ النقود**

النقود أداة اقتصادية مهمة فهي المحرك أو المكبح لجميع المبادلات وهي وسيلة الدفع الوحيدة تامة السيولة، والأكثر استعمالا من بين كل وسائل الدفع، بل أن كل هذه الوسائل تتحول في النهاية إلى هذه النقود<sup>(1)</sup> ويمكن تعريف النقود تاريخيا على أنها قطعة معدنية تستعمل كوسيلة دفع في عمليات التبادل ثم كوسيلة دفع عامة . يبقى أن النقود هي مجموع وسائل الدفع التي تمكن كل مدين من التحرر من ديونه اتجاه دائنيه، وتتميز النقود كوسيلة دفع بثلاث خصائص هي : السيولة، التماثل وعمومية الوحدة النقدية داخل الحدود الوطنية . وهي ظاهرة اجتماعية لأنها تستند على ثقة المجتمع في النظام الذي يخلقها<sup>(2)</sup> يعرف بعض الاقتصاديين النقود على أنها سلعة تتميز عن غيرها في تبسيط المبادلات في حين آخرون، يعتبرون النقود على أنها سلعة خاصة، لها وظائف خاصة . و ليس لها قيمة ذاتية، على الأقل في شكلها المعاصر، و لا منفعة خاصة مقارنة بالسلع الأخرى . مع ذلك لها منفعة غير مباشرة، و الذي يفسر ذلك بأنها مطلوبة إذا لديها قيمة . كذلك النقود كانت في الواقع كمؤشر قبل أن تكون في شكلها المادي . لهذا نجد الطبيعة الأساسية المجردة و التمثيلية للنقود. إذا يمكن اعتبارها كمرآة للمجتمع<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> الطاهر لطرش :تقنيات البنوك - ديوان المطبوعات الجامعية - الطبعة الرابعة - الجزائر - 2005 - ص37.

<sup>2</sup> بجزار يعدل فريدة :تقنيات و سياسات التسيير المصرفي -ديوان المطبوعات الجامعية -الطبعة الثالثة - الجزائر ( 2005 -) ص34.

<sup>3</sup> Sylvie Diatkine: Institutions et Mécanismes Monétaires – Armand Colin – Paris – 1996 – p 14.

فإن النقود عند الاقتصاديين يمكن أن تعرف بأكثر من زاوية:

**فمن حيث الوظائف التي تؤديها:** فهي أية أداة تستخدم كوسيط للتبادل و مقياس للقيم.

**أما من حيث خصائصها:** فهي أية أداة تلقى قبولا عاما من جانب الأفراد.

**أما من حيث القانونية:** فهي أية أداة لها القدرة القانونية على إبراء الذمة من الديون.

بالجمع بين الخصائص و الوظائف يستقي الاقتصاديون تعريفا عاما و هو أن النقود " أية

أداة تستخدم عادة كوسيط للتبادل، و كمعيار للقيمة و يلقي قبولا عاما من الأفراد"

و وفقا لهذا التعريف، فقد تم التفريق بين مفهومين:

**الأول للعملة:** و هي كل ما تعتبره السلطة نقودا تمنحه صفة إبراء الذمة من الديون.

**الثاني للنقود:** وهي أكثر شمولاً من ذلك فهي تشمل العملة، كما تشمل كل ما يتراضى عليه الناس

باختيارهم و يتخذونه وسيطا للتبادل و مقياسا للقيم .

وهناك العديد من التعريفات للنقود، إلا أن أكثرها شيوعا هو ذلك الذي يعرفها بدلالة وظائفها أي "

النقود هي ما تفعله النقود" <sup>(1)</sup>

فهي مؤلفة من الأنواع الأتية:

**أ - النقود القانونية:** و هي النقود الورقية و المعدنية، التي تصدر من طرف البنك المركزي <sup>(2)</sup> بعد حصوله

على غطاء الإصدار النقدي من ذهب، عملات أجنبية، سندات الخزينة أو سندات تجارية <sup>(3)</sup>

**ب - النقود المصرفية:** ظهرت النقود المصرفية أو الائتمانية و تطورت تطورا هائلا في عصر النقود الورقية

و أصبح لها أهمية كبرى في كافة المجتمعات الحديثة. و لها خصائص تميزها عن العملات و هي أنها نقود

<sup>2</sup> محمد شكرين :بطاقة الائتمان في الجزائر - رسالة ماجستير - قسم العلوم الاقتصادية - فرع النقود و المالية - كلية العلوم الاقتصادية و

علوم التسيير - جامعة الجزائر - 2006 - ص8

<sup>2</sup> Sylvie Diatkine - op.cit - p 27.

<sup>3</sup> الطاهر لطرش - مرجع سبق ذكره - ص39

ائتمانية و يتم خلقها عن طريق البنوك التجارية . و تتمثل في الودائع التي تحتفظ بها البنوك و يمكن التصرف فيها عن طريق استخدام الشيكات (Chèques). فالشيك المصرفي هو الوسيلة التي تستخدم في تحويل الوديعة من شخص لآخر، و لذلك فإن الشيك ليس نقوداً إنما هو ببساطة أمر كتابي لتحويل النقود و الوديعة الموجودة بالبنك هي وحدها النقود<sup>(١)</sup>

## 2/ الحساب :

يمكن تعريف الحساب على أنه عقد بمقتضاه يلتزم شخصان بتحويل الحقوق و الديون الناشئة عن العمليات الأصلية التي تتم بينهما إلى قيود في الحساب تقاص فيما بينها بحيث يكون الرصيد النهائي عند إقفال الحساب وحده ديناً مستحق الأداء . وعقد الحساب عقد تابع، بمعنى أنه يفترض وجود عمليات أصلية متتابعة بين طرفيه لا تسوى كل عملية منها على حدة بل تسوى جميعها دفعة واحدة بطريق المقاصة . وللحساب مزايا عديدة : فهو يسمح بالاعتقاد في استعمال النقود، إذ لا محل فيه للوفاء قبل إقفال الحساب . وهو أداة للائتمان والضمان بفضل المقاصة الإجمالية عند قفل الحساب وما تؤدي إليه من إعفاء كل طرف من الوفاء بديونه في الحدود التي يكون دائناً فيها، فيدراً بذلك خطر إفلاس الطرف الآخر<sup>(٢)</sup> فالحساب هو أداة دفع سريعة ومكلفة نوعاً ما ولا يمنح في المقابل أي ضمان في حالة عدم الدفع لأنه لا يستند إلى أي وثيقة ومستند<sup>(٣)</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن يسري أحمد : اقتصاديات النقود و البنوك - الدار الجامعية - الإسكندرية - 2003 - ص 16-17.

<sup>2</sup> ال بارودي علي، مصطفى كمال طه : القانون التجاري - منشورات الحلبي الحقوقية - بيروت - لبنان ( 2001 -

ص.611

<sup>3</sup> Yves Simon, Samir Mannai: Techniques financière- économique- 7ème édition- Paris -2002-p563.

## 3/ الشيك :

هو عبارة عن محرر بموجبه يطلب الساحب (Le tireur) من المسحوب عليه le tireur (أحد البنوك عادة) أن يدفع مبلغاً للساحب نفسه أو لطرف ثالث. هذا طبعا مع افتراض وجود رصيد موجب للساحب لدى المسحوب عليه يسمح بطلب كهذا<sup>(1)</sup> و الشيك بحد ذاته ليس نقدا لأنه لا يتضمن تعهدا من البنك بأداء مبلغ معين لحامله، كما هو الحال في الورقة المصرفية، بل هو أمر موجه من قبل شخص إلى البنك<sup>(2)</sup> وهو تعهد فوري، يمكن للمستفيد أن يحصل على النقود من البنك يوم تحرير الشيك<sup>(3)</sup> وإعطاء الشيك يكون بتسليمه يدا بيد<sup>(4)</sup>، فهو ليس أكثر من أداة لتسهيل التداول وتسوية المعاملات دون تحويل للأموال وهو أساس نقود الودائع. فلا يقتصر المجال في التعامل بنوع واحد من الشيك، بل يعرف هذا المجال أنواعا أخرى من الشيكات كالشيك المسطر، والشيك المعتمد، والشيك المقيد، والشيك المؤشر، والشيك السياحي وستعرض لكل هذه الأنواع من الشيكات فيما يلي:

## أ- الشيك المسطر أو المخطط:

هو شيك محرر في شكل الشيك العادي إلا أنه يتميز بوضع خطين متوازيين على وجه الشيك، مما يترتب عليه وجوب امتناع البنك عن الوفاء بمبلغ الشيك إلا لا إلى بنك أو إلى عميل بنك. لذلك فإنه يتعين على حامل الشيك المسطر تظهير الشيك إلى بنك ليتولى استيفاء المبلغ لحساب هذا العميل. والتسطير قد يكون عاما أو خاصا و يكون التسطير عاما إذا ترك الفراغ بين الخطين على بياض دون كتابة أي كلمة أو إذا كتب لفظ بنك من غير تعيين اسم بنك بالذات و متى كان التسطير عاما جاز تقديم الشيك لأي بنك لاستيفاء المبلغ .

<sup>1</sup> شاكرا القزويني: محاضرات في اقتصاد البنوك - ديوان المطبوعات الجامعية - الطبعة الثانية - الجزائر 1992 - ص 84

<sup>2</sup> مروان عطون: النظريات النقدية - دار البعث للطباعة و النشر - قسنطينة - 1989 - ص 48 .

<sup>3</sup> منصور بن عوف عبد الكريم: مدخل إلى الرياضيات المالية - ديوان المطبوعات الجامعية - الطبعة الثالثة - الجزائر 2003 - ص 25 .

<sup>4</sup> محمد محمود المصري: أحكام الشيك مدنيا و جنائيا - دار المطبوعات الجامعية - الإسكندرية - 1999 - ص 258

و يكون التسطير خاصا متى ذكر اسم بنك معين بين الخطين و عندئذ يتمتع على البنك المسحوب عليه دفع مبلغ الشيك إلا إلى البنك المعين اسمه بين الخطين<sup>(1)</sup>

#### ب- الشيك المعتمد :

هو شيك يقدم للمسحوب عليه بناء على طلب الساحب أو الحامل للتأشير عليه بما يفيد الاعتماد، و يترتب على هذا الاعتماد تجميد مقابل الوفاء لصالح الحامل إلى غاية استيفاء قيمة الشيك، فيصبح الوفاء بالشيك مؤكدا، غير أن الاعتماد لا يقصد منه القبول لأن الشيك لا يخضع

#### ج- الشيك المقيد في الحساب :

يوجد في بعض التشريعات الأجنبية نوع من الشيكات لا يمكن أداء قيمتها بالنقد بل يجب قيدها حتما في الحساب . و لا يستعمل الشيك في هذه الحالة إلا لإجراء المقاصة.

#### د- الشيك المؤشر :

قد يقوم المسحوب عليه بناء على طلب الحامل أو الساحب بالتأشير على الشيك مما يدل على وجود مقابل الوفاء في تاريخ التأشير . وهذا التأشير يفيد إثبات وجود مقابل الوفاء في تاريخ التأشير . إذن فالتأشير لا يترتب عليه تجميد مقابل الوفاء إلى غاية استيفاء الحامل لقيمة الشيك، بل غايته التأكيد على وجود مقابل الوفاء وقت التأشير فحسب تاريخ التأشير . إذن فالتأشير لا يترتب عليه تجميد مقابل الوفاء إلى غاية استيفاء الحامل لقيمة الشيك، بل غايته التأكيد على وجود مقابل الوفاء وقت التأشير فحسب<sup>(2)</sup>

#### هـ- الشيك السياحي :

هو أداة دفع قابلة للتحويل إلى نقود، لكن في حالة الضياع، فإنه لا يمثل أية قيمة و غير قابل للتفاوض في حالة عدم المصادقة عليه<sup>(3)</sup> ، لذلك فإن الشيك السياحي يمثل فقط تعهدا بالأداء اتخذه البنك الذي أصدره ولا يعتبر أمرا بالأداء<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> بونفلة غولام .موالكية عيدة مدكرة تخرج لنيل شهادة ماستر -واقع وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر -دراسة حالة البنوك الجزائرية -كلية العلوم الاقتصادية قسم علوم التسيير -جامعة 8ماي 1945 -2021-صص 9-

<sup>2</sup> نادبة فوضيل: الأوراق التجارية في القانون الجزائري - دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع - الجزائر 2002 - صص 119-120.

<sup>3</sup> Yves Simon, Samir Mannai – op.cit – p 563

<sup>4</sup> نادبة فوضيل - مرجع سابق - صص 120

والمستفيد منه هو حامله معرف بتوقيع هو يسمى الشيك سياحيا لأن القصد من إصداره هو أن يصرف المستفيد قيمته خارج بلاده، إذا هو شيك يستحق الدفع عند الاطلاع و يستعمل لغرض تسهيل قبض المبلغ المبين فيه دون الحاجة إلى التحقق فيما إذا كان هناك حساب للمستفيد أو كانت هناك تغطية كاملة لمبلغ الشيك،

وكل ما يتطلبه الأمر هو مطابقة نموذج توقيع حامل الشيك بتوقيع حقيقي آخر على الشيك نفسه عند دفع مبلغ له فعلا .ولكي يعتبر الشيك السياحي أداة مقبولة الدفع عالميا يجب أن تكون الجهة المصدرة لهذا الشيك معروفة عالميا، و أنها ذات إمكانيات مالية .يتم تداوله من خلال تظهيره، فقد يختار المستفيد طرح الشيك في التداول، بنقله إلى شخص آخر، أما إذا كان واجب الأداء لشخص معين مع شرط" ليس للأمر "أو لشرط مماثل، فلا يكون قابلا للتداول إلا بحسب كفاءات الحوالة المدنية، أما إذا كان الشيك للحامل فيتداول مجرد تسليمه المادي والتظهير الموضوع

على الشيك صدر لحامله، يجعل المصدر مسؤولا، إلا أنه لا يحول الشيك إلى سند لأمر<sup>(١)</sup>

بالإضافة إلى المزايا التي يحققها الشيك إلا أنه ينطوي على عدة عيوب منها:

-تعرض الشيك للسرقة، ضياع أو تزوير.

-خطر عدم دفع، في حالة الشيك بدون رصيد و المشاكل المترتبة عن ذلك من مطالبة

و متابعة أمام القضاء

<sup>١</sup>محمد شكرين - مرجع سبق ذكره - ص 10 - 11.

**المطلب الثالث : عيوب وسائل الدفع التقليدية**

أصبح الإحساس بالأمان الذي ولدته وسائل الدفع التقليدية بمرور الوقت مرتفع جدا أن لهذه الوسائل مشاكل كثيرة، ومنها:

أ - **انعدام الملائمة** : الحاجة إلى الوجود الشخصي - سواء شخصا أو عبر التليفون - لكلا الطرفين يقيد الحرية المعاملاتية و بالنسبة للعملاء يترجم هذا إلى تأخير في اقتناء المنتج عنه تكلفة أعلى، وبالنسبة للبائع يعني ذلك خسارة في الإيرادات نتيجة لانخفاض المبيعات أو فقدها.

ب - **عدم إجراء المدفوعات في الوقت الحقيقي** : لا تتم المدفوعات التقليدية في الوقت الحقيقي، و يتوقف التأخير في التحقق الفعلي على نوعية السداد . فالمدفوعات بالشيكات تستغرق ما يصل إلى أسبوع و تستغرق مدفوعات بطاقات الائتمان أسبوعين.

ج . **انعدام الأمان** : فالتوقعات يمكن أن تزور و أرقام بطاقات الائتمان يمكن أن تسرق أو التجار يمكن أن يرتكبوا الغش و الاحتيال.

د - **ارتفاع تكلفة المدفوعات** : إن كل معاملة تكلف مبلغا ثابتا من المال، و بالنسبة للمدفوعات الصغيرة تغطي بالكاد تكاليف المصروفات . <sup>(1)</sup> و أكبر مشكل يواجه المجتمع فيما يخص وسائل التقليدية هو مشكل الشيكات بدون رصيد حيث أصبحت مشكلة اجتماعية بسبب الانتشار الواسع .

<sup>1</sup> حماد عبد العال طارق : التجارة الالكترونية - الدار الجامعية - الإسكندرية 2003 - ص 145.146.

## المبحث الثاني : ماهية وسائل الدفع الالكتروني

كانت التجارة الالكترونية الحديثة النشأة من أهم الأسباب التي أدت إلى استخدام وسائل الدفع الالكترونية، ما أدى إلى تحول النقود من شكلها المادي الملموس لتصبح تيار غير مرئي من الالكترونيات المحفوظة في البطاقات الذكية أو على قرص صلب للكمبيوتر أو على الفضاء المعلوماتي لشبكة الانترنت.

### المطلب الاول : مفهوم وسائل الدفع الالكترونية و أهميتها:

وسائل الدفع المتطورة في الانترنت هي عبارة عن صورة أو الوسيلة الالكترونية التقليدية للدفع و التي نستعملها في حياتنا اليومية، الفرق الأساسي بين الوصيلتين هي أن وسائل الدفع الالكترونية تتم كل عملياتها و تسير الكترونيا، و لا وجود للحالات و لا للقطع النقدية (1)

#### 1/ تعريف وسائل الدفع الالكترونية:

يعرف الدفع الالكتروني على أنه " عملية تحويل الأموال هي في الأساس ثمن لسلمة أو خدمة بطريقة رقمية أي باستخدام أجهزة الكمبيوتر، و إرسال البيانات عبر خط تلفوني أو شبكة ما أو أي طريقة لإرسال البيانات" (2)

#### 2/ أهمية وسائل الدفع الالكترونية:

إن اتساع نطاق التجارة الإلكترونية سمح بتضاؤل دور النقود الورقية والدفع التقليدي أمام ازدهار الدفع الالكتروني، حيث كانت النقود الوسيلة الرئيسية لتسوية المعاملات المالية. و كان الدفع يتم بصورة سائلة أو بواسطة وسيلة بديلة كالشيك و غيرها من وسائل الدفع التقليدية. لكن تلك الوسائل لا تصلح في تسهيل التعامل الذي يتم عن بعد في بيئة غير مادية، كالعقود الالكترونية التي تبرم عبر شبكة الانترنت،

<sup>1</sup> بن رجدال جوهر : الانترنت و التجارة الالكترونية - رسالة ماجستير - قسم علوم التسيير - كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير - جامعة الجزائر - 2002 - ص 83.

<sup>2</sup> قرومي حميد - جامعة البويرة - ضحاك نجية - جامعة الجزائر - واقع وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر

---

حيث تتوارى المعاملات الورقية، من هنا تظهر أهمية ابتكار وسائل سداد تتفق مع طبيعة التجارة الالكترونية، لهذا كان الدفع الالكترونيا.

يمكن للعميل الوفاء بمقابل السلعة أو الخدمة بنفس الطرق التقليدية المتبعة في التعاقد بين غائبين .مثل إرسال شيك، عن طريق البريد أو من خلال فاكس، أو إرسال البيانات الخاصة بحسابه البنكي .و لكن هذه الوسائل لا تصلح و خصوصية التجارة الالكترونية و مقتضيات السرعة فيها، لذا كانت أهمية اللجوء إلى الدفع الالكتروني من خلال شبكة الاتصال الالاسلكية عبر الحاسب (télématique)

**المطلب الثاني : أنواع وسائل الدفع الالكتروني**

نتيجة للتطورات التي عرفتها التجارة الالكترونية حولت البنوك أغلب وسائل الدفع إلى وسائل دفع الكترونية و تعددت هذه الأخيرة واتخذت أشكالاً تتلاءم مع طبيعة المعاملات عبر شبكة الانترنت، و كانت أ ولها البطاقات البنكية والتي تطورت من البطاقة ذات الشريط المغناطيسي إلى البطاقة ذات الخلية الالكترونية، كما ظهرت وسائل دفع أخرى الكترونية ونظراً للدور الفعال الذي أصبحت تلعبه وسائل الدفع الالكترونية فسوف نركز دراستنا في هذا المبحث على الأنواع المختلفة لوسائل الدفع الالكترونية، إنجابتها و خصائصها، و كذا حجم الطلب عليها.

**1/ البطاقات البنكية و البطاقات الذكية:**

تعتبر البطاقات البنكية و البطاقات الذكية كبديل عن النقد العادي إذ أن التوقعات تشير بأنها ستحتل مكانة بارزة في التعاملات المصرفية الالكترونية في المدى الطويل.

تعرف البطاقات البنكية على أنّها "عبارة عن بطاقة مغناطيسية تصدرها البنوك و المؤسسات المالية، و التي تسمح لحاملها بتسديد ثمن المشتريات أو سحب أموال من الماكينات الالكترونية"<sup>(١)</sup>

فهي بطاقة بلاستيكية أو ورقية مصنوعة من مادة يصعب العبث بها تصدرها جهة ما - بنك -، أو شركة استثمار، يذكر فيها اسم العميل الصادرة لصالحه، و رقم حسابه.<sup>(٢)</sup>

وهي التي يتم صرف الأموال من البنوك بواسطتها من خلال ماكينات الصرف الآلية.<sup>(٣)</sup> وللبطاقة البنكية عدة تسميات إلا أن مسمى بطاقات الائتمان هو الأكثر شيوعاً وذلك لأنها بجانب كونها وسيلة دفع فإنها تعطى لحاملها ائتمانا قصير الأجل<sup>(٣)</sup>

<sup>1</sup> Ahmed Silem, Jean-Marie Albert: Lexique d'économie – Dalloz – Paris – 8ème édition – 2004 p 116.

<sup>2</sup> محمد توفيق سعودي: بطاقات الائتمان و الأسس القانونية للعلاقات الناشئة عن استخدامها - دار الأمين للنشر 2001 - ص 260.

<sup>3</sup> عبد المطلب عبد الحميد: العولمة واقتصاديات البنوك - الدار الجامعية - 2001 - ص 260

## أنواع بطاقات الدفع الإللكتروني

بطاقات الدفع الإللكتروني يتم استخدامها في الكثير من المجالات، سواء كان تسوق ملابس، أو شراء مستلزمات للمنزل أو الحصول على الأموال النقدية، أو سحب مبلغ مالي وفيما يلي سنوضح أنواع بطاقات الدفع الإللكتروني المختلفة واستخدام كلاً منها:

### 1-1- بطاقة الائتمان Credit Card

بطاقة الائتمان هي البطاقة التي يحرص البنك على إصدارها من خلال التعاون مع الشركات الدولية للدفع، ومن أشهر هذه الشركات: فيزا، ماستر كارد، أمريكان إكسبريس. يتم إصدار هذه البطاقة من أجل أن يتمكن صاحب البطاقة من القيام بعمليات الشراء المختلفة سواء كانت من المحلات التجارية أو من التعاملات المختلفة الأخرى ببطاقة الائتمان، وهذه البطاقة تمكن العميل من سداد المبالغ المالية والتي تتراوح ما بين 3 إلى 6 من إجمالي المبلغ.

### 1-2 بطاقة القيد الائتمانية (بطاقة السحب) Debit Card

بطاقات السحب هي البطاقة التي يتم إصدارها من قبل البنك للعملاء، وذلك بالتعاون مع شركات الدفع المختلفة والمشار إليها سابقاً، فهذه البطاقة تمكن صاحبها من القيام بعمليات السحب المختلفة، سواء كان السحب نقدي أو من عمليات الشراء من المحلات التجارية المختلفة والتي تتعامل باستخدام بطاقة الائتمان. تعتبر بطاقة ائتمان القيد الائتماني مختلفة عن تلك العادية، حيث إنه يجب على العميل أن يقوم بدفع مبلغ كامل وذلك فور استلام كشف الحساب.

### 1-3 البطاقات الذكية Smart Card

البطاقة الذكية هي نوع من أنواع بطاقات الائتمان الإللكترونية والتي تحتوي على المعلومات الخاصة بصاحبها، كما أنه من الممكن أن يتم تخزينها بسعة كبيرة تتفوق على البطاقات السابقة.

يوجد بهذه البطاقة جميع التفاصيل والبيانات التي تُمكن العميل أن يختار المميزات العديدة لها، حيث أنها تحتوي على ميزة الدفع الفوري، كما أن العميل يتمكن أيضاً من تحويل النقود إلى حافظة النقود الإلكترونية، أو تحويلها إلى بطاقة التعريف أو البطاقة الصحية أو بطاقة التنقل.<sup>1</sup>

#### 1-4 بطاقة الصراف الآلي ATM card

تعتبر بطاقة الصراف الآلي واحدة من أنواع البطاقات التي تسمح للعميل بخصم مبلغ معين من الحساب وذلك بصورة مباشرة من أجل دفعها للتاجر أو الشخص الذي يتعامل معه، وهذه البطاقة يمكن لأي شخص الحصول عليها عقب فتح الحساب بصورة مباشرة، فالبنك يمنح البطاقة للعميل ويربطها بحركة حسابه.

لا يمكن للعميل أن يستخدم بطاقة الصراف الآلي إلا في حالة إذا كان رصيد الحساب دائن، حيث إن من خلالها يمكنه السحب النقدي للمال أو القيام بعمليات الشراء المختلفة من خلال أجهزة نقاط البيع.

#### 1-5 البطاقات الوهمية

يوجد بعض البطاقات الغير موجودة في الحياة الواقعية والتي يتم إصدارها من بعض المواقع الإلكترونية فتكون شبيهة بالماستر كارد أو الفيزا، وتحتوي تلك البطاقة على المعلومات مثلها كمثل البطاقة الحقيقية، ولكن يتم شحنها بطرق متعددة وتقبل التعبئة من خلال حساب البابل.

#### 1-6 المحفظة الإلكترونية

في ضوء التعرف إلى أنواع بطاقات الدفع الإلكتروني، سنوضح ما هي المحفظة الإلكترونية، وأنواعها المختلفة، حيث إن المحفظة الإلكترونية هي عبارة عن تطبيق إلكتروني يتم من خلاله عمليات الدفع الإلكتروني، وذلك بواسطة الهاتف الخاص بالمستخدم.

<sup>1</sup> <https://www.almaal.org/types-of-electronic-payment-cards>

تتميز المحفظة الالكترونية بكونها يمكن استخدامها على مدار الساعة، حيث إن التطبيق يتم استخدامه لإدارة العمليات المالية الأساسية التي يرغب بها العميل وذلك في أي وقت وبشكل سهل. تتمكن المحفظة الالكترونية من توفير مستويات الأمان المتعددة وذلك من أجل ضمان عدم استخدام هذه البطاقة من قبل أي شخص آخر ماعدا العميل نفسه، ومن ضمن التقنيات التي تحافظ على مستويات أمان العميل: تقنية التعرف إلى الوجه، إمكانية معرفة البصمة، إدخال كلمة المرور، بالإضافة إلى نظام المصادقة الثنائية.

كما أنه يمكنك بكل سهولة ربط المحفظة الالكترونية بالبطاقة الالكترونية الأخرى الخاصة بالعميل، والجدير بالذكر أن يوجد العديد من أنواع واختيارات المحفظة الالكترونية وأبرز هذه الأنواع ما يلي:

محفظة أبل باي – Apple Pay

محفظة جوجل باي – Google Pay

محفظة سامسونج باي – Samsung Pay

محفظة باي بال – PayPal

محفظة فينمو – Venmo

محفظة ستاربكس – Starbucks

محفظة زيل – Zelle<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.almaal.org/types-of-electronic-payment-cards>2023/02/10

## 2/التحويل الإلكتروني للأموال

بعد ان كانت البنوك تقوم بعملية التحويل بناء على امر مكتوب و موقع من العميل .اصبح بإمكان العميل اعطاء الامر بشكل الكتروني نظرا لظهور انظمة امنة لاستخدامه ، وتعرف عملية التحويل الالكتروني بانها عملية نقل الاموال من ساب بنكي الى حساب بنكي اخر ، سواء كان هذا الحساب البنكي لنفس الشخص او غيره ، و سواء كان ذلك في اطار بنك واحد او عدة بنوك وطنية كانت او اجنبية ، و الملاحظ ان التحويل الالكتروني لا يختلف عن التحويل العادي الا في كون الامر الذي يصدره العميل يكون بواسطة وسيلة الكترونية مثل الانترنت

## 3/الشيكات الإلكترونية،

تُعتبر الشيكات الإلكترونية (بالإنجليزية Electronic Check) : إحدى وسائل الدفع الإلكتروني، فالشيك الإلكتروني مُصمّم ليقوم بنفس الوظيفة التي يقوم بها الشيك الورقي العادي؛ إذ يُستخدم للدفع لأيّة عملية تجارية يُمكن أن يُعطيها الشيك الورقي، وطوّرت هذه الخدمة في مجال الدفع الإلكتروني استجابةً لمعاملات التجارة الإلكترونية، التي تطوّرت إلى حد بعيد في العصر الحالي (1)

تُعتبر عملية إصدار شيك إلكتروني أسهل وأقل تكلفةً من عملية الحصول على آخر ورقي، إذ إنّ الشيك الورقي الواحد يُكلّف مقدار 1 دولار أمريكي، في حين أنّ الشيك الإلكتروني لا يكاد يُكلّف 0.10 دولار أمريكي، كما أنّ مخاطر عمليات الاحتيال وسرقة الهوية تكاد تكون معدومةً في الشيك الإلكتروني؛ وذلك لأنّه يتضمّن مستويات عدّة من الأمان والحماية الإلكترونية؛ كنظام المصادقة، وتشفير المفتاح العام، وتشفير التوقيع، وغيرها من طرق الأمان التي يُوفّرها هذا النوع من وسائل الدفع الإلكتروني

## المطلب الثالث : مزايا وعيوب وسائل الدفع الالكتروني.

نتشر نظام الدفع الإلكتروني بسرعة كبيرة جداً، فأصبح وسيلة مقبولة لدى الجميع الان.

د/ليرة هشام د/ محمد الهدي ضيف الله -واقع و تحديات وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر-جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 1

وساعدت المزايا العديدة التي يتمتع بها نظام الدفع الإلكتروني على ذلك الانتشار الواسع في كافة أنحاء العالم. ولكن هذا لا يعني عدم وجود عيوب في ذلك النظام، حيث أنه يحتوي أيضاً على بعض العيوب. لذلك سوف نعرف الان أهم مزايا وعيوب نظام الدفع الإلكتروني.

### أهم مزايا وعيوب نظام الدفع الإلكتروني

#### أولاً:- مميزات نظام الدفع الإلكتروني

كما نعرف جميعاً أن عملية الدفع الإلكتروني يوجد بها ثلاث أطراف وهم حامل البطاقة، والجهة المصرفية، والتاجر.

وتوفر عملية الدفع الإلكتروني العديد من المزايا لكل طرف من تلك الأطراف على حداه كما يلي:-

#### حامل البطاقة الإلكترونية

يتمتع حامل بطاقة الدفع الإلكتروني بالعديد من المزايا وإن اختلفت قليلاً وفقاً لنوع البطاقة التي يحملها، ومن هذه المزايا ما يلي.

- سهولة ويسر كبير جداً في عملية الاستخدام لا تُقارن على الإطلاق بالطرق التقليدية في الدفع وتعقد خطواتها.
- درجة عالية من الأمان، وتجنب مخاطر حمل النقود التي قد تتعرض لعمليات السرقة. في حالة البطاقة البنكية الائتمانية يحصل العميل على فترة كبيرة لائتمان، فيمكنه شراء ما يُريده ثم الدفع للبنك فيما بعد.
- انخفاض تكلفة تداول النقود؛ والتي تقل كثيراً عن الطرق التقليدية في الدفع.
- تكسير كافة الحدود الجغرافية والمكانية، فبإمكانه إجراء أي عملية تجارية بغض النظر عن المكان الموجود به الطرف الأخر.
- توفير الوقت وخاصة عند استخدام الشيكات الإلكترونية. فلا تستغرق تلك الشيكات في كافة الإجراءات الخاصة بها أكثر من 48 ساعة، عكس الشيكات الورقية التي تستغرق الكثير من الوقت.
- يتمتع حامل البطاقة بالعديد من المميزات الإضافية في حالة كونه يمتلك بطاقة ذكية. فيمكن استخدام البطاقة الذكية في مجالات أخرى مثل تغيير مواعيد السفر وغيرها.

- تجنب مخاطر تزوير الشيكات الخاصة به أو سرقتها.

### الجهة المختصة ( البنك )

- يستفيد البنك كثيراً من وسائل الدفع الإلكتروني يقوم بأخذ نسبة ربح معينة مُقابل كل عملية مالية يقوم بها.
- في حالة تأخر حامل البطاقة عن الدفع والسداد يقوم بفرض فوائد عليه.
- يقوم بإجبار التاجر على فتح حساب لديه حتى يقوم بتحويل الأموال إليه.
- بالتالي يزداد عدد عملاء البنك ومن ثم أرباحه.
- ارتفاع حجم السيولة النقدية لدى البنك، وعدم خروج الأموال منه، بل فقط تحول من حساب لآخر.

### التاجر

- يتمتع التاجر بدرجة أمان مُرتفعة، فتجاوز كافة المخاطر التي قد يتعرض لها بالطرق القديمة.
- أصبح بإمكان البائع إنجاز الكثير من العمليات التجارية.
- تجاوز الحدود وإمكانية البيع لأي عميل مهما كان موقعه الجغرافي. <sup>(١)</sup>

### ثانياً:- عيوب نظام الدفع الإلكتروني

بالرغم من كافة المميزات التي يتمتع بها نظام الدفع الإلكتروني، إلا أنه لم يخلو من العيوب.

قد تتعرض تلك البطاقات إلى السرقة، ويقوم الشخص السارق بإجراء عدد من العمليات ذات المبالغ الباهظة بواسطتها.

ظهر مؤخراً ما يُسمى السرقة الإلكترونية، والتي يُمكنها اختراق الأنظمة ووسائل الأمان، مما يُعرض حساب العملاء إلى المخاطر.

<sup>1</sup> / لدفع الإلكتروني <https://fatora.io/blog/the-advantages-and-disadvantages-of-online-payment> /  
يومزايه وعيوبه نشر في الدفع الالكتروني بتاريخ 2023/03/5

بطاقة الائتمان المتجددة بوجه خاص قد تُعرض البنك لأزمات مالية؛ نتيجة كثرة العمليات التي يقوم بها. كما قد يواجه البنك صعوبات في عملية التحصيل من العميل.

قد تدفع تلك البطاقات الكثير من العملاء للإسراف، فيقومون بشراء الكثير والكثير من الأشياء، دون حساب ما يدفعونه.

وخاصة أن تلك البطاقة تُعطي العميل شعور بحرية الشراء دون التقيد بشيء، فكأنه لن يقوم بتسديد تلك الأموال. (١)

في حقيقة الأمر فإنه لا يوجد بما يسمى عيوب في المعاملات عبر الإنترنت ولكنها تسمى بالتحديات، والتي يجب أن يتم أخذها بعين الاعتبار قبل القيام بعملية التسوق. ومن بين تلك التحديات.

#### ضعف البنية التحتية:

فالدفع الإلكتروني حاله كحال أي نظام، يعتمد على أعمدة منها البنية التحتية، والتي يمكن أن تتعرض من بين حين وآخر إلى بعض الأعطال والاضطرابات، لذلك فإنها تحتاج من بين حين وآخر إلى بعض أعمال الصيانة والإصلاح، والتي يتم تنفيذها في أوقات محددة ومقسمة على فترات معينة لا تشهد حركة مرور كبيرة، وقد تحدث بعض الأعطال الفنية مع المتسوقين مما يؤدي إلى تأخير طرق البيع أو حتى إلغائها في كثير من الأحيان.

#### الهاكرز / القرصنة:

والتي شهدت حركة ازدهار كبيرة في عام 2018 \_ حيث أثبتت الدراسات ضياع حوالي أكثر من 20مليار دولار على مستوى العالم بسبب بعض بطاقات الأمان الاحتيالية، فضلا عن سرقة الهوية ومرورا بعمليات استخدام البيانات إلى الصيد الاحتيالي، حيث أصبح الهاكرز أكثر ابتكار في الطريقة التي يحتالون بها في المعاملات الرقمية، وقد ظهر الدفع الإلكتروني عاجزا في بعض الأحيان أمام هؤلاء القرصنة في محاولة منعهم الاستيلاء على أموال أو بعض البيانات الشخصية.

<sup>1</sup> [https://nub.ly/corporate\\_communicat](https://nub.ly/corporate_communicat) - اظن شبكة الفروع و الصرافات ، عيوب ومزايا الدفع الالكتروني

**الرسوم الخارجية:**

وذلك حيث تأتي تلك الرسوم مقابل المجهود الذى تقوم به بوابات الدفع التابعة لبعض الجهات، والتي قد تمثل حملاً مادياً زائدا لدى بعض العملاء.

صعوبة تحقيق المبيعات دون اتصال بالإنترنت:

وذلك بسبب عدم ملائمة طرق الدفع عبر الإنترنت لتلك المبيعات التي يتم عرضها دون اتصال. (1)

---

<sup>1</sup> لوصيف عمار ، استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع إشارة إلى التجربة الجزائرية ، مذكرة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة منتوري قسنطينة ص65

**خلاصة الفصل الاول**

يعد الدفع الالكتروني من اهم مؤشرات النهضة الاقتصادية التي ارتقت لها المجتمعات البشرية لوضع حد للعراقيل التي افرزتها وسائل الدفع التقليدية و قد تنامي هذا الدفع في ظل التطور المتزايد لشبكة الانترنت و انتشارها بالإضافة الى الابداع التكنولوجي فبازدياد عمليات التجارة الالكترونية اصبح هناك احتياج كبير لوجود المال باعتباره اهم الاحتياجات الاساسية اليومية المحركة للاقتصاد سواء من حيث الوظائف او من حيث الاهداف مما فرض توفره في الوقت المناسب و بالقدر المناسب من اجل تلبية هذه الاحتياجات .

## الفصل الثاني

## الفصل الثاني: العوامل المسعدة و المعرقله لوسائل الدفع الالكترونية

### تمهيد:

بفعل التطور الذي شهدته وسائل الدفع الالكتروني بمختلف انواعه اصبح مقبولا اجتماعيا بفضل التسهيلات التي تقدمها هذه الوسائل في المعاملات الخاصة بتبادل السلع و الخدمات و كذلك تسديد الديون ومن الواضح ان اية وسيلة دفع جديدة لا بد ان يكون لها عوامل تساعد على البروز و الانتشار و النجاح و لا يمتنع هذا من وجود تحديات و عراقيل ستواجه وسائل الدفع الالكترونية .

و ينقسم هذا الفصل الى مبحثين هما:

المبحث الاول:العوامل المساعدة على ظهور وسائل الدفع التقليدية

المبحث الثاني:العوامل المعرقله لوسائل الدفع الالكترونية

**المبحث الأول : العوامل المساعدة على ظهور وسائل الدفع الالكتروني**

ساعد على تطور وسائل الدفع وتحولها من الشكل التقليدي والمطور إلى الشكل الالكتروني الحديث مع حفاظها على نفس الوظيفة، ولكن بشكل يتلاءم مع التطورات التكنولوجية وعصر الرقمنة جملة من العوامل نذكر منها:

**2- ظهور شبكة الانترنت واستخدامها في الخدمات المصرفية:** فأدت ثورة الاتصالات والمعلومات إلى ظهور تغيرات جوهرية في طبيعة العمل المصرفي باعتبار أن هذا القطاع سريع التأثر والاستجابة للتغيرات الخارجية والتوجه نحو الصيرفة الالكترونية وفتح وزيادة قنواتها<sup>1</sup>

فتمثل في تقديم الخدمات المصرفية باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال أي من خلال الانترنت والموزعات الآلية والشبكات الخاصة والهاتف والحاسب الشخصي خلال 24 ساعة وبسرعة فائقة وبتكاليف أقل وعلى مستوى عالمي وبدون انقطاع. فيعتبر العصر الحالي عصر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وذلك بحكم تدخله وتأثيره الواضح على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والقانونية والثقافية، وصاحب ذلك انتقال مركز القيمة الاقتصادية من الثروة المادية إلى الثروة المعرفية كأحد عوامل التنمية في العصر الحديث. فالتطور المذهل في صناعة البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدى إلى تحديث حجم واتجاهات التجارة الدولية إلى الشكل الالكتروني

وأصبحت هناك ضرورة ملحة لتطبيق التقنيات الحديثة في البنوك من أجل التعامل بكفاءة مع النمو الهائل والمتسارع لعدد حسابات العملاء، وتخفيض التكلفة الحقيقية لعملية المدفوعات وضرورة تحرير العملاء من قيود المكان والزمان وما يصاحبها من محاباة وديموقراطية في تسير المعاملات التجارية<sup>2</sup>

وسعت البنوك إلى التكيف مع المستجدات المصرفية الالكترونية بكل فعالية وانفتاح وكفاءة .

1 شفيقة ضويفي ، دور وسائل الدفع الالكترونية في تحديث خدمات الجهاز المصرفي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة المدية،

ماجستير، 2014-2015 ، جامعة يحي فارس ، المدية، ص23

<sup>2</sup> ذكرى عبد الرزاق محمد ، مرجع سابق، ص 489.

فدخول الانترنت على النشاط التجاري و بروز ظاهرة التجارة الالكترونية ، والنمو المتسارع للاقتصاد العالمي حتم على المصارف أن تستغل هذه الفرص لتقديم الصيرفة الالكترونية ، وأدى تطور المصرفية الالكترونية والخدمات عن بعد وفي ظل اقتصاد يتسم بالرقمية أو ما يسمى بالاقتصاد الرقمي إلى ظهور المصارف الالكترونية ، هذا الكيان الجديد الافتراضي في السوق المصرفية<sup>(1)</sup>.

فاستخدام تكنولوجيا الانترنت في مجال الخدمات المصرفية يساعد على تقليص الحاجة إلى استخدام الدعاية الورقية وتحقيق العديد من المزايا نذكر منها :

- تسهيل عملية الدفع من خلال الأدوات الالكترونية الجديدة أي توفير وسيلة الدفع التي تتفق مع طبيعة التجارة الالكترونية عبر شبكة الإنترنت من خلال إمكانية استخدام وسائل الدفع الالكترونية كالبطاقات الالكترونية والأوراق التجارية الالكترونية والتحويل الالكتروني والنقود الالكترونية<sup>(2)</sup>.
- زيادة كفاءة أداء البنك في انجاز أعماله وبسرعة فائقة نظرا للنمو الهائل والمتسارع لعدد حسابات العملاء بالبنوك ، وكذا وتقديم خدمات مصرفية كاملة وجديدة ناءا على أن العميل إنما يتعامل مع البنك من خلال بيانات وليس من خلال موظفين، مما مكن البنك من إتمام آلاف العمليات بصرف النظر عن حجمها مع القدرة على التواصل مع أكثر من جهة وجودة الخدمات .
- تخفيض ما يتحمله البنك من تكاليف نظير عملياته المختلفة، وتوفير المعلومات للعملاء خارج البنك من خلال تكنولوجيا الحاسب الآلي وشبكة الانترنت.

<sup>1</sup> منير الجنيبي وممدوح الجنيبي ،البنوك الالكترونية ،دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005 ،ص 15.

<sup>2</sup> حوالمف عبد الصمد ،النظام القانوني لوسائل الدفع الالكتروني في الجزائر دراسة مقارنة ،دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية ، 2016 ، ص حوالمف عبد الصمد ،النظام القانوني لوسائل الدفع الالكتروني في الجزائر دراسة مقارنة ،دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية ، 2016 ، ص 79

-تعزيز رأس المال الفكري وتطوير تكنولوجيا المعلومات لرفع الكفاءة التشغيلية وزيادة الميزة التنافسية على المستوى الدولي ، وهو ما يمنح البنوك قيمة مضافة من خلال توسعها في الأنشطة التي تعتمد على توافر المعلومات والبيانات وإمكانية تفسيرها ونشرها وتخزينها وتبادلها .

-تيسير التعامل بين البنوك وجعله على مدار الساعة مع سهولة الربط بين فروع البنك الواحد المنتشرة دوليا ، وتخفيف العملاء من قيود الزمان والمكان ودون الحاجة إلى الانتقال إلى مقر البنوك ، وأصبح بالإمكان إجراء التحويلات للأموال بين حسابات العملاء المختلفة إلكترونيا.

-يشكل استخدام الانترنت في البنوك نافذة إعلامية لتعزيز الشفافية ، وذلك من خلال التعريف بهذه البنوك وترويج خدماتها والإعلام بنشأة البنوك وإمكانية الوصول إلى قاعدة أوسع من العملاء .

**3-الانفتاح نحو التجارة الإلكترونية:** فمن بين العوامل المساعدة على انتشار وسائل الدفع الإلكترونية هو استخدام شبكة الانترنت في التسويق والمعاملات التجارية وعبر المبادلات الإلكترونية ،وميدان النشاط التجاري الإلكتروني جعلها متاحة على مستوى أنحاء العالم ،واعتبارها البيئة الملائمة لنمو وسائل الدفع الإلكترونية، وبالتالي تطورها ونجاحها وازدياد عدد مستخدميها فالزبون يستطيع القيام بكافة أعماله الخاصة عن بعد .

**4-توسع نشاط المنظمات العالمية المصدرة للبطاقات :**وهي مؤسسات عالمية في مجال المدفوعات وتمتلك العلامة التجارية للبطاقات الخاصة بها، وتعتبر مؤسسات عالمية رائدة في تسويق وإنتاج هذه الوسائل على مستوى العالم ، وتتولى منح التراخيص بإصدارها للبنوك ومن بينها على سبيل المثال بطاقة فيزا العالمية وتعد أكبر نظام دفع في العالم ومقرها بالولايات المتحدة وماستر كارد العالمية وغيرها من البطاقات المعروفة على مستوى العالم .

### المطلب الأول : ظهور البنوك الإلكترونية

يرجع تاريخ ظهور البنوك الإلكترونية إلى منتصف التسعينيات مع ظهور أول بنك إلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم تلتها بريطانيا واليابان وكوريا وأخيرا البلاد العربية، وأسهم في سرعة انتشارها إلى الحجم البسيط للكلفة التشغيلية مقارنة مع البنوك التقليدية، مع إمكانية الوصول إلى قاعدة أوسع من العملاء وتلبية خدماتهم

في أي وقت يطلبونها وعبر أجهزتهم الإلكترونية الذكية، إضافة إلى أمن وسرية المعلومات التي تتعلق بمعاملاتهم المالية.

وخلال منتصف التسعينات ظهر أول بنك إلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية يميّز بين نوعين من البنوك كلاهما يستخدم تقنية الصيرفة الإلكترونية :

البنوك الافتراضية ( بنوك الإنترنت ) : تحقق أرباحا تصل إلى ستة أضعاف البنك العادي.

البنوك الأرضية :- وهي البنوك التي تمارس الخدمات التقليدية وخدمات الصيرفة الإلكترونية .

وعموما يرجع ظهور وانتشار البنوك الإلكترونية إلى عاملين أساسيين :-

1- تنامي أهمية ودور الوساطة بفعل تزايد حركية التدفقات النقدية والمالية إما في مجال التجارة أو مجال الاستثمار والناجحة عن عوامة الأسواق .

2- تطور المعلوماتية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، أو ما يعرف "بالصدمة التكنولوجية" والتي كانت في كثير من الأحيان استجابة للعامل الأول . (1)

أضف إلى ذلك كله ما توفره هذه البنوك من وسائل الدفع الإلكتروني، وهو ما يقصد به الأدوات التي توفرها البنوك الرقمية كوسيلة دفع في عمليات التجارة الإلكترونية ولعل أشهرها البطاقات البنكية وبطاقات الائتمان التي تخول حاملها شراء معظم احتياجاته أو أداء مقابل ما يحصل عليه من خدمات دون الحاجة لحمل مبالغ كبيرة قد تتعرض لمخاطر السرقة أو الضياع .

وكان اتجاه العملاء نحو هذا الوافد الجديد إلى عالم المصارف سبباً في تسريع انتشاره على نحو واسع، فهي تتميز عن غيرها من البنوك التقليدية في قدرتها على الوصول إلى قاعدة أوسع من العملاء بالإضافة إلى كونها تقدم خدمات متميزة تلبي احتياجات العميل المصرفي من ناحية تقديم خدمات مصرفية كاملة وجديدة وبشكل أكثر

<sup>1</sup> غسان الطالب التحول للبنوك الرقمية ، ، مجلة الغد ، 2023/04/03 . 11:30 <https://alghad.com> /التحول-

[للبنوك-الرقمية-ومستقبل-المصارف](#)

كفاءة لاعتمادها على البرمجيات والخوارزميات المتطورة التي تكون نسبة الخطأ فيها لا تكاد تذكر وهو ما يؤدي إلى تحسين جودة هذه الخدمات وتخفيض التكاليف إلى نسبة تصل إلى 70% على الأقل بالمقارنة مع سلفها من المصارف.

من جهة أخرى فإن انخفاض التكاليف التشغيلية تجعل من تكلفة إنشاء موقع للبنك على الإنترنت لا تقارن بتكلفة إنشاء فرع جديد له وما يتطلبه ذلك من مبانٍ وأجهزة وكفاءة إدارية، كما أن قدرة البنك على تسويق خدماته من موقعه على الإنترنت تساعده على امتلاك ميزة تعزز من مكانته التنافسية وتؤهله إلى مستوى المعاملات التجارية العالمية.

وبناءً على كل ما سبق فإن البنوك تعمل جاهدة لمعالجة توقعات المستهلكين المتغيرة وفق الواقع الذي فرضته و تفرضه العجلة التكنولوجية التي ما تزال تدور مفرزة أوجهاً جديدة من التطور كل يوم، وقد أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة أكسنششر (Accenture) العالمية - المعنية بتوفير خدمات استشارية واستراتيجية ورقمية وتقنية وخدمات تشغيل - مطلع عام 2019 أن البنوك تتطور لتبني تقنيات الجيل التالي من الذكاء الاصطناعي، وأن 50% من المدراء التنفيذيين في البنوك يتوقعون أنه في غضون ثلاث سنوات سيكون للتقنيات الحديثة المستخدمة في تحسين العمليات تأثيراً أكبر على أعمالهم، كما أن 47% من العملاء

يقولون الشيء نفسه، و77% من التنفيذيين في البنوك يتوقعون أن يتم التعامل مع أكثر من نصف تفاعلات العملاء بشكل كبير من خلال مساعدين افتراضيين في غضون خمس سنوات .<sup>(1)</sup>

### المطلب الثاني : الخدمات المصرفية الإلكترونية

مع تزايد انتشار الخدمات المصرفية الإلكترونية، من المتوقع أن تواجه حالات يفضل فيها الدفع أو تحويل الأموال إلكترونياً

ان فهم كيفية استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية يعود بالفائدة عليك وعلى أموالك. حيث أن استخدامها لن يعزز راحتك فقط، بل ويساعدك أيضاً في مراقبة عمليات التحويل والدفع الخاصة بك. وتتضمن الخدمات المصرفية الإلكترونية 3 جوانب رئيسية: أجهزة الصراف الآلي، والودائع المباشرة، وعمليات الشراء عبر بطاقة الخصم.

### أجهزة الصراف الآلي

يعد استخدام أجهزة الصراف الآلي مألوفاً لمعظم الناس كوسيلة لسحب وإيداع الأموال بسرعة وسهولة. حيث توفر هذه الأجهزة المرونة لسحب الأموال في أي وقت تقريباً. ومن الممكن أيضاً أن تتيح لك تحويل الأموال بين حساباتك الخاصة وإيداع الأموال، مما يوفر الراحة والسرعة والسهولة في الخدمات المصرفية على مدار الساعة.

### الإيداع المباشر

يمثل الإيداع المباشر أحد أبرز مزايا الخدمات المصرفية الإلكترونية، إذ يتيح لك تأكيد عمليات الإيداع والسحب من حساباتك. وفي حال كنت تستلم راتباً منتظماً، يمكن لرب العمل أن يودع الراتب مباشرة في حسابك

<sup>1</sup> البنوك الإلكترونية... إحصار التكنولوجيا ومستقبل القطاع المصرفي ، <https://maaal.com/2023/01/16>

المصرفي. وينطبق الأمر نفسه على الدفعات المنتظمة مثل دفعات الرهون العقارية أو التأمين، حيث تتيح لك الخدمات المصرفية الإلكترونية دفع المصروفات المطلوبة بشكل منتظم وبمتهى السهولة دون أي نقص في المدفوعات.

### عمليات الشراء عبر بطاقة الخصم

تشابه عمليات الشراء عبر بطاقات الخصم مع التعاملات المالية عبر بطاقات الائتمان بطرق عدّة. فمن خلال الخدمات المصرفية الإلكترونية، يمكنك إجراء دفعات بطاقة الخصم بشكل شخصي أو عبر الإنترنت أو الهاتف. وبذلك توفر بطاقة الخصم نفس مستوى الراحة الذي تقدمه بطاقة الائتمان، ولكن يتم اقتطاع المال مباشرةً من حسابك المرتبط بها ولا يمكنك أن تنفق أكثر مما لديك.

الآن وبعد أن أصبحت مدركاً لفوائد الخدمات المصرفية الإلكترونية، قد ترغب في معرفة كيفية إدارة أموالك عبر هاتفك الذكي. ولمعرفة المزيد حول ذلك، يمكنك زيارة صفحتنا الخاصة بالخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول .

(1)

**المطلب الثالث : ظهور مؤسسات و متطلبات عالمية في مجال المدفوعات**

هناك توافق على مستوى المجتمع الدولي والمؤسسات المالية وصناع السياسات في الاقتصادات المتقدمة والنامية على الأهمية المتزايدة للشمول المالي في تحقيق التنمية المستدامة. ولا يزال هناك نحو 1.7 مليار إنسان بالغ على مستوى العالم لا يمتلكون حسابات مصرفية، تمكنهم من إجراء المعاملات المالية الأساسية مثل تلقي الأموال والقيام بعمليات الايداع والادخار. إدراكاً لذلك، تبنت السلطات الإشرافية والقائمون على صناعة الخدمات المالية في المنطقة العربية على مدار السنوات الخمس الماضية، سياسات وإجراءات مهمة هدفت إلى معالجة التحديات التي تعيق تعزيز الوصول للتمويل والخدمات المالية .

في هذا السياق، وفي ضوء الجهود المبذولة في الدول العربية لتبني استراتيجيات للشمول المالي وتوفير عوامل وفرص ومعطيات عديدة تساعد في دعم مساعي تحقيق أهداف الوصول للتمويل، سيتمكن تطوير نظم المدفوعات الصغيرة وتحويلات العاملين في المنطقة العربية من خلال توظيف التقنيات المالية، في تحقيق قفزة في تعزيز فرص الوصول للتمويل وتوسيع نطاق الخدمات المالية الرقمية المستندة إلى أنظمة مدفوعات رقمية أكثر قبلاً وانسجاماً لاحتياجات المتعاملين.

من جانب آخر، تشهد المدفوعات عبر الحدود زخماً متزايداً في الاقتصاد العالمي، في الوقت الذي تتسارع فيه الابتكارات والحلول التقنية، وما تقدمه من فرص كبيرة. يشمل التقدم في هذا الشأن، المدفوعات الصغيرة، بما يمكن ليس فقط البنوك والشركات الكبيرة، من استخدام نظم الدفع الدولية، بل أيضاً شركات خدمات التجزئة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة والأفراد من استخدام هذه النظم والحلول الحديثة في تنفيذ المدفوعات والتحويلات. ولا شك أن التوسع والنمو الكبير في تدفقات تحويلات العاملين والتجارة الإلكترونية، يبرز الحاجة للمزيد من الاهتمام بأنشطة التحويلات والمدفوعات الصغيرة عبر الحدود، واتجاهاته في إطار آليات نظم الدفع عبر الحدود، سعياً للعمل على تعزيز كفاءة وتسهيل هذه المعاملات وتضمينه في المعاملات المالية الرسمية.

في هذا السياق، يكتسب توسيع وتنويع منصات أنظمة المدفوعات الصغيرة ومقدمي خدمات الدفع، ولتسهيل المدفوعات عبر الحدود أهمية متزايدة في المنطقة العربية. ذلك أن التوسع في تقنيات الخدمات الرقمية للمدفوعات الصغيرة سيساهم في تعزيز الشمول المالي الرقمي، وبالتالي المساعدة في استقطاب نحو 63 في المائة من الأفراد الذين لا تتوفر لهم حسابات مصرفية رسمية في المنطقة العربية. كما سيساعد ذلك في خلق فرصة لعدد كبير من المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في المنطقة العربية من الوصول إلى النظام المالي الرسمي. تجدر الإشارة في هذا الإطار، أن حجم تدفقات تحويلات العاملين في المنطقة العربية، الذي وصل إلى نحو 60 مليار دولار عن عام 2019، يوفر ذلك فرص كبيرة للاستفادة من هذه التحويلات في تعزيز الوصول للخدمات المالية الرسمية. إلا أن جهود توظيف التحويلات في النظام المالي الرسمي، تواجه عدة تحديات، أهمها الارتفاع النسبي في تكلفة إرسال تحويلات العاملين في المنطقة العربية.

في الوقت نفسه، تشير الاتجاهات الاقتصادية والمالية في المنطقة العربية إلى تسارع تدفقات المدفوعات منخفضة القيمة، أخذاً بالاعتبار النمو المتزايد في التجارة الإلكترونية وحركة العمالة ورؤوس الأموال في المنطقة. من المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه مدفوعاً أيضاً بالمبادرات القائمة حالياً التي تهدف إلى تعزيز التجارة والاستثمارات العربية البينية والروابط الاقتصادية والاستثمارية مع الشركاء التجاريين للدول العربية وفي مقدمتها منصة "بني" للمدفوعات العربية. في الواقع، تقدم المنطقة العربية مركزاً جذاباً للمدفوعات ذات القيمة المنخفضة والتي شكلت نحو 70 في المائة من إجمالي المعاملات المالية المستلمة من خارج المنطقة في عام 2018، كما استحوذت المدفوعات ذات القيمة المنخفضة على حصة مهمة من إجمالي المعاملات المالية العربية البينية، بنسبة تقدر بنحو 60 في المائة في العام نفسه.

مع ذلك، تواجه المدفوعات الإقليمية عبر الحدود، تحديات وضغوطاً متزايدة. فمن جهة، تواجه القنوات والأدوات التقليدية، تحديات متزايدة لمتطلبات الامتثال، إضافةً إلى المخاطر والتحديات من شركات التقنيات سريعة النمو التي طورت حلول ونماذج أعمال جديدة قادرة على جذب عملاء جدد، وعلى زيادة حصتها في السوق، خاصة في سياق ظهور تقنيات مبتكرة. هذه التطورات تشكل تحدياً لقدرة البنوك المركزية على تتبع المعاملات عبر الحدود والإشراف عليها. كما يأتي في مقدمة هذه التحديات، ارتفاع رسوم المعاملات، وعمليات

الامتثال المطولة، والوقت الطويل الذي تستغرقه التحويلات من طرف إلى طرف. تمثل مواطن ضعف رئيسية في نماذج المدفوعات التقليدية القائمة حالياً عبر الحدود.

ولمواجهة هذه التحديات، توفر التقنيات المالية الحديثة والمبادرات الإقليمية للمدفوعات العربية، بدائل مكتملة للقنوات التقليدية، وتوفر كذلك بوابة أكثر شمولاً وكفاءةً للمدفوعات والتحويلات عبر الحدود لكل من الأفراد والشركات على حد سواء. يصاحب ذلك، التطورات المتسارعة في تقنيات نظم الدفع والبنية التحتية المالية، مثل خدمات المدفوعات الآنية السريعة، يوفر ذلك الفرصة لتقديم منتجات بوسائل أكثر شفافية وبساطة، مستفيدةً من توفر كم كبير من البيانات المتاحة ومعالجة أقل كلفة للمعاملات المالية. ستفتح هذه الحلول الجديدة بنفسها آفاقاً لخدمات جديدة، والأهم من ذلك، هناك فرص لن تتكامل فيما بينها لتقدم حلول شاملة للشمول المالي.

على الرغم من أنه من المستبعد ظهور منطقة دفع عالمية واحدة في الوقت القريب، إلا أنه يتوقع أن يتوفر لمختلف الأطراف والمتعاملين القدرة على الدفع في أي مكان، على الرغم من اختلاف المعايير والبنية التحتية من مكان إلى آخر. من هذا المنظور، تلقي الدراسة الضوء على القنوات الرئيسية التي يتم من خلالها إجراء المدفوعات الصغيرة عبر الحدود. كما تستعرض الإطار العام والأبعاد المختلفة التي تحكم عمليات تنفيذ المدفوعات الصغيرة عبر الحدود في المنطقة العربية. تشرح الدراسة التطورات الحديثة والجهود الجارية لتعزيز كفاءة انتقال المدفوعات عبر الحدود، وتحديدًا منصات الدفع والتسوية عبر الحدود.

## المبحث الثاني : العوامل المعرّقة لنجاح وسائل الدفع الإلكتروني

### المطلب الأول : الجرائم الإلكترونية و أنواعها

تعريف الجرائم الإلكترونية يشمل جميع الجرائم التي تتم عبر شبكة الإنترنت عن طريق استخدام المعدات التقنية مثل الحاسوب والجوال، هذه الجرائم تمثل الكثير من الأضرار الجسيمة التي تلحق بالأشخاص، الجماعات، الحكومات، المؤسسات الخاصة، هذا لأن الغرض الأساسي لهذه الجرائم يتمثل في اختراق الأجهزة الإلكترونية والتسلل إليها للحصول على المعلومات والصور الشخصية وخلافه من الأغراض التي يتم الاختراق بغرض الاستيلاء عليها، تختلف أساليب هذه الجرائم تبعاً للذكاء الخارق الذي يملكه هؤلاء المجرمين الذين يقوموا بتنفيذ هذه الجرائم الإلكترونية. (1)

يقول فان دير هيلست ونيف ” هناك غياب لتعريف عام وإطار نظري متسق في هذا الحقل من الجريمة... وفي اغلب الأحيان تستخدم الافتراضية والحاسوب والإلكترونية والرقمية وكلها تعكس فجوات مهمة في التعريف”. وتعريف الجرائم الإلكترونية على أنها الجرائم التي ترتكب باستخدام الحاسوب والشبكات والمعدات التقنية مثل الجوال (2)

وتتميز الجريمة الإلكترونية عن غيرها من الجرائم التقليدية بما يلي : (3)

- استهدافها للكيانات المعنوية ذات قيمة مادية أو معنوية أو معنوية و مادية.
- التباعد الجغرافي بين مرتكب الجريمة والضحية .
- انخفاض حجم المخاطرة

<sup>1</sup> المدونة لمى كحول ، تعريف الجرائم الإلكترونية و دوافع ارتكابها ، <https://www.mohamah.net>، 2023/02/24،

<sup>2</sup> ذياب موسى البدايني، الجرائم الإلكترونية: المفهوم والأسباب، الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات و التحولات الإقليمية والدولية خلال الفترة 2014، 4/09/2014، كلية العلوم الإستراتيجية، عمان/ الأردن، ص:03.

<sup>3</sup> منى شاكور فراج العسلي، مقال على الخط، <http://kenanaonline.com/> ، تاريخ الاطلاع، 2023/01/08، ص:1.

- سهولة ارتكاب الجريمة بعيداً عن أعين الرقابة الأمنية
- سرعة ارتكاب الجريمة الإلكترونية .
- عدم وجود تقدير معين لحجم الضرر الناتج عنها.
- صعوبة تحديد المجرم ومعرفة مكانه نظراً لتفاوت الفئة العمرية لمرتكبي الجرائم الإلكترونية.
- قصور التشريعات والقوانين التي تدين هذا النوع من المجرمين.
- سهولة التخلص من الأدلة المدينة للمجرمين .
- أنواع الجريمة الإلكترونية تشمل ما يلي:
- الاحتيال عبر البريد الإلكتروني والإنترنت.
- تزوير الهوية (حيث تتم سرقة المعلومات الشخصية واستخدامها
- سرقة البيانات المالية أو بيانات الدفع بالبطاقة.
- سرقة بيانات الشركة وبيعها.
- الابتزاز الإلكتروني (طلب المال لمنع هجوم مهدد
- (السرقه المشقّرة) حيث يقوم المتسللون بتعدين العملات المشقّرة باستخدام موارد لا يملكونها
- التجسس الإلكتروني (حيث يتمكن المتسللون من الوصول إلى بيانات الحكومة أو الشركة.
- التدخل في الأنظمة بطريقة تعرّض الشبكة للخطر.
- انتهاك حقوق النشر.
- المقامرة غير المشروعة.
- بيع السلع غير المشروعة عبر الإنترنت.
- طلب مواد إباحية تستغل الأطفال أو إنتاجها أو امتلاكها.
- تشمل الجرائم الإلكترونية الأمرين التاليين أو أحدهما على الأقل:
- نشاط إجرامي يستهدف أجهزة الكمبيوتر باستخدام الفيروسات وأنواع أخرى من البرمجيات الخبيثة.
- نشاط إجرامي يستخدم أجهزة الكمبيوتر لارتكاب جرائم أخرى.

مرتكبو الجرائم الإلكترونية الذين يستهدفون أجهزة الكمبيوتر قد يصيبنها ببرمجية خبيثة لإتلاف الأجهزة أو إيقافها عن العمل، وقد يستخدمون تلك البرمجية الخبيثة في حذف البيانات أو سرقتها. يمكن كذلك أن يعمل مرتكبو الجرائم الإلكترونية على منع المستخدمين من استخدام موقع إلكتروني أو شبكة أو منع شركة تقديم خدمة برمجية من الوصول إلى عملائها، وهذا الأسلوب معروف باسم هجوم الحرمان من الخدمات (DoS).

قد تشمل الجريمة الإلكترونية التي تستخدم أجهزة الكمبيوتر لارتكاب جرائم أخرى استخدام أجهزة الكمبيوتر أو الشبكات لنشر البرامج الضارة أو المعلومات أو الصور غير المشروعة.

غالبًا ما يفعل مرتكبو الجرائم الإلكترونية الأمرين في الوقت نفسه. قد يستهدفون أجهزة الكمبيوتر التي تحتوي على فيروسات أولاً ثم يستخدمونها لنشر البرمجيات الخبيثة على أجهزة أخرى أو عبر الشبكة. توجد كذلك بعض البلاد التي تضع فئة ثالثة من الجرائم الإلكترونية حيث يتم استخدام أجهزة كمبيوتر كملحق في الجريمة. من أمثلة ذلك استخدام أجهزة كمبيوتر لتخزين البيانات المسروقة.<sup>1</sup>

هناك عدة طرق يستطيع من خلالها المجرم الإلكتروني سرقة أموال الغير من خلال الشبكة الإلكترونية:

### 1/ الوسائل الفنية للتحويل الإلكتروني للأموال (2)

يتم التحويل غير المشروع للأموال بعدة وسائل يصعب حصرها لسرعة وتيرة التطور في هذا المجال لكن يمكن الإشارة إلى أكثرها انتشاراً.

#### أ: استخدام برامج معدة خصيصاً لتنفيذ الاختلاس :

من بين هذه الوسائل هو تصميم برامج معينة تهدف إلى إجراء عمليات التحويل الآلي من حساب إلى آخر سواء كان ذلك من المصرف نفسه أو من حساب آخر في مصرف آخر على أن يتم ذلك في وقت معين يحدده

<sup>1</sup> <https://me.kaspersky.com> /2023/06/07

<sup>2</sup> بونفلة غلام / موالكية عيدة واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر مرجع سابق ص 50

مصمم هذا البرنامج، كما توجد برامج أخرى تقوم بخصم مبالغ ضئيلة من حسابات الفوائد على الودائع المصرفية بإغفال الكسور العشرية بحيث يتحول الفارق مباشرة إلى حساب الجاني لأنها برامج تعتمد على التكرار الآلي لمعالجة معينة ومما يؤدي إلى صعوبة اكتشاف هذه الطريقة رغم ضخامة المبلغ هو أن هذه الاستقطاعات تتم على مستوى آلاف الأرصد في وقت واحد مع ضالة المبلغ المخصص من كل حساب على حده بحيث يصعب أن ينتبه إليه العميل.

ومن أشهر جرائم سرقة الأموال و التي جرت أحداثها في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في أواخر عام 2001 ما قام به مهندس حسابات أسويي يبلغ من العمر 31 عاما و تم نشر وقائع الجريمة في ابريل من عام 2003 حيث قام بعمل العديد من السرقات المالية لحسابات عملاء في 13 بنكاً محلياً و عالمياً حيث قام باختلاس الأموال من الحسابات الشخصية و تحويل تلك الأموال إلى حسابات وهمية قام هو بتخليقها كما قام أيضا بشراء العديد من السلع و الخدمات عبر شبكة الانترنت مستخدماً بيانات بطاقات الائتمان والحسابات الشخصية لعدد كبير من الضحايا. كل ذلك تم من خلال الدخول للشبكة من خلال إحدى مقاهي الانترنت العامة المنتشرة في دبي و قد بلغت قيمة الاختلاسات حوالي 300 ألف درهم من البنوك المحلية بالإمارات فقط. جريمة أخرى جرت وقائعها لأحد فروع سيتي بنك بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1994 وكان بطلها مواطن روسي الجنسية الذي استطاع الاستيلاء على ما يقارب 400 ألف دولار أمريكي.

#### ب: التحويل المباشر للأرصدة:

يتم ذلك عن طريق اختراق أنظمة الحاسب وشفرات المرور ، أشهرها قيام احد خبراء الحاسب الآلي في الولايات المتحدة باختراق النظام المعلوماتي لأحد المصارف وقيامه بتحويل 12 مليون دولار إلى حسابه الخاص في ثلاث دقائق فقط وعادة ما يتم ذلك أيضا عن طريق إدخال معلومات مزيفة وخلق حسابات و مرتبات وهمية وتحويلها إلى حساب الجاني ، ويمكن أن يتم التحويل المباشر أيضا عن طريق التقاط الإشعاعات الصادرة عن الجهاز إذا كان النظام المعلوماتي متصلا بشبكة تعمل عن طريق الأقمار الصناعية، فهناك بعض الأنظمة التي تستخدم طابعات سريعة تصدر أثناء تشغيلها إشعاعات إلكترو مغناطيسية ثبت أنه من الممكن اعتراضها والتقاطها أثناء نقل الموجات وحل شفراتها بواسطة جهاز خاص لفك الرموز وإعادة بثها مرة أخرى بعد تحويلها.

### ج - التلاعب بالبطاقات المالية :

لقد ظهرت أولى هذا النوع من الاحتيال بالتقاط الأرقام السرية لبطاقات الائتمان و بطاقات الوفاء المختلفة من أجهزة الصرف الآلي للنقود إلى أن ظهرت الصرافة الآلية **Electronic Banking** والنقود المالية **digital Cash**.

أما جرائم الاعتداء على هذه البطاقات فتتمثل في استخدامها من قبل غير صاحب الحق بعد سرقتها أو بعد سرقة الأرقام السرية الخاصة بها وهو ما يتم عن طريق اختراق بعض المواقع التجارية التي يمكن أن تسجل عليها أرقام هذه البطاقات.

ومن أشهر القضايا التي حدثت في مصر في بدايات عام 2003 وهي استغلال أرقام بطاقات الائتمان الشخصية للشراء عبر الانترنت و قد قامت إدارة المعلومات و التوثيق و جرائم الحاسب الآلي بوزارة الداخلية بضبط الجاني و تقديمه للمحاكمة

### د . جرائم الاعتداء على أجهزة الصرف الآلي للنقود :

تثور هذه المشكلة في حالة استخدام الجهاز لصرف ما يتجاوز الرصيد الفعلي إذا تم ذلك بواسطة العميل صاحب البطاقة فالمسألة هنا لا تعدو أن تكون مسألة مديونية بين المؤسسة المالية والعميل لان الاستيلاء على المبلغ لم يتم دون رضا المؤسسة المالية طالما أن هذه الأخيرة تعلم بأن الجهاز غير مرتبط بسقف حساب العميل حتى لا يتجاوز.

### هـ : جرائم الاستيلاء على النقود الالكترونية :

هي مجموعة من البروتوكولات والتوقيعات الرقمية التي تتيح للرسالة الالكترونية أن تحل فعليا محل تبادل العملات النقدية، ومن هذه البطاقات ما يعمل عن طريق إدخالها إلى المركز الخاص بالمعاملة المصرفية لدى البائع أو الدائن حيث تم انتقال البيانات الاسمية من البطاقة إلى الجهاز الطرفي للبائع تحول عليه نتائج عمليات البيع

والشراء إلى البنك الخاص بالبائع. ويعتبر الاستيلاء على هذا النوع من النقود من الجرائم الإلكترونية التي تمس الدفع الإلكتروني.

## 2/ غسيل الأموال عبر الأنترنت :

لقد أعطت شبكة الإنترنت عدة مميزات لمن يقومون بعمليات غسيل الأموال منها السرعة الشديدة، وتخطي الحواجز الحدودية بين الدول، وتفادي القوانين التي قد تضعها بعض الدول وتعيق نشاطهم وكذلك تشفير عملياتهم مما يعطيها قدرا أكبر من السرية. وأيضا كان انتشار التجارة الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت خير المعين لهؤلاء القائمين على عمليات غسيل الأموال كالتجارة الإلكترونية وانتشارها عبر أنحاء العالم، قد ساعد كثيرا في عمليات غسيل الأموال نظرا لسهولة الاتفاق على الصفقات وإتمامها من خلاله دون أن تكون في معظم الأحيان تحت رقابة قانونية صارمة بل إنه في حالة وجود رقابة قانونية يكون من الممكن تفادي تلك الرقابة وإتمام تلك الصفقات عبر الاتفاق على خطوات وترتيبات تنفيذها عبر الأنترنت وبطريقة تشفير معقدة لا يمكن حلها وبالتالي لا يمكن من خلالها معرفة كيفية إتمام تلك الصفقات (1)

## المطلب الثاني : مخاطر البنوك الإلكترونية

العديد من المخاطر التي تواجه البنوك الإلكترونية، وكذلك العديد من المخاطر التي تهدد وجود المصرف الإلكتروني بشكل عام والتي يصعب السيطرة عليها. ومن أهم هذه المخاطر ما يلي:

- **مخاطر التقنية:** تُعتبر مخاطر التقنية من أكثر أنواع المخاطر خطورة والتي تواجه جميع المؤسسات المالية والمؤسسات والبنوك الإلكترونية بشكل عام. وعادةً ما تحدث هذه المخاطر؛ نتيجة بعض الأخطاء أو خلل في شمولية النظام؛ أي أن النظام غير شامل، وكذلك تحدث هناك العديد من أخطاء العملاء. ومن أهم المخاطر المتعلقة بمجال التقنية هي مخاطر البرامج الإلكترونية الحديثة وغير الملائمة للاستخدام من قبل البنك الإلكتروني ولا من قبل العملاء. (2)

<sup>1</sup> لجرائم المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات، على الخط، salahgardafi.eb2a.com/wp-content، تاريخ الاطلاع 2023/02/19.

<sup>2</sup> كتاب مبادئ الإستثمار اسم المؤلف الدكتور زياد رمضان دار وائل للنشر الطبعة الثالثة 2005 ص55

- **مخاطر النصب والاحتيال:** العديد من المخاطر التي من الممكن أن تتعرض لها البنوك الإلكترونية وخاصة الحديثة والجديدة في عالم الأعمال، حيث تُعتبر مخاطر النصب والاحتيال المتعلقة بعمليات بيع برامج حاسوبية مُقلدة أو مغشوشة، وكذلك مخاطر تزوير معلومات مطابقة ومُشابهة للبرامج الأصلية، والعمل على تعديل بعض المعلومات المتعلقة بالأموال الإلكترونية. فجميع المخاطر السابق ذكرها تُعرض البنك لخسائر مالية فادحة؛ فهو يقوم بشراء البرامج الإلكترونية بأسعار مرتفعة وبعدها يخسر العملاء ويخسر المبلغ الذي دفعه، ويقوم بشراء أجهزة وأنظمة معلومات حديثة بتكاليف جديدة.<sup>(1)</sup>
- **مخاطر ناتجة عن سوء عمل النظام الإلكتروني:** قد يقع العديد من الأشخاص والعاملين في البنوك الإلكترونية بالعديد من الأخطاء، مثل سوء استخدام لبعض أنظمة الحواسيب أو كاميرات المراقبة وغيرها الكثير من البرامج الحديثة.
- كذلك فهناك العديد من المخاطر متعلقة بالمحيط الذي يتم العمل فيه من قبل البنوك الإلكترونية، أو مخاطر مرتبطة بشكل كبير بالمجتمع الذي يعمل فيه البنك الإلكتروني. ومن أهم هذه المخاطر ما يلي:
- **مخاطر أسعار الفائدة:** تُعتبر مخاطر سعر الفائدة من المخاطر الشائعة في عالم الأعمال، ولا يمكن لأي بنك سواء كان عادي أو إلكتروني أن يتعد عن مخاطر أسعار الفائدة ما دام متواجد في نفس المنطقة، فسعر الفائدة يتعلق بتحركات غير مناسبة. ومن الممكن أن تؤدي إلى تخفيض القيمة النقدية الإلكترونية؛ مما يؤدي إلى تأثير الوضع المالي للبنك الإلكتروني وكذلك يعمل على وقوع البنك بخسائر مالية كبيرة وفادحة. وهذا النوع من الخسائر لا يمكن أن يُقلل منه ولا يمكن للبنك أن يتفاداه، فهو أمر محتوم على جميع البنوك؛ لأنه عادةً ما يصدر من قبل البنك المركزي.
- **مخاطر السيولة:** يُعتبر هذا الخطر من المخاطر التي تواجه البنوك الإلكترونية، والتي تحدث عندما تكون هنالك زيادة مفاجئة وغير متوقعة لاستيراد وسحب النقود الإلكترونية من قبل العملاء، فعلى سبيل المثال يقوم بعض العملاء بالسحب المفاجئ دون إعلام مسبق للبنك؛ الأمر الذي يضع البنك بضائقة مالية في بعض الأوقات في حال لم يكن يمتلك السيولة الكافية.

<sup>1</sup> كتاب التحليل المالي، الإدارة المالية، للدكتور محمد سعد عبد الهادي. دار الحامد- الطبعة الأولى 2018. ص 64

- **خطر السمعة:** يُعتبر هذا النوع من المخاطر التي تُحدد النظام الأمني الذي يُستخدم في البنك الإلكتروني، وذلك عن طريق إدخال بعض الفيروسات إلى النظام الإلكتروني من قبل الأشخاص الحاقدين، أو المنافسين الذين يرغبون في إفلاس البنك.
- **مخاطر السوق:** هذا النوع من المخاطر يحدث عند التبادلات التجارية الدولية، وكذلك عند استلام العملات الأجنبية مقابل النقد الإلكتروني.
- **المخاطر الائتمانية:** يُعتبر هذا النوع من المخاطر من أهم المخاطر التي تواجه البنوك الإلكترونية، والذي يحدث عندما يعمل البنك على التوسع في منح الائتمان للعملاء وإعطائهم مبالغ مالية أكثر من المعتاد، فعندها يحدث نقص سيولة في البنوك. <sup>(1)</sup>

### المطلب الثالث : جرائم البطاقة البنكية

#### 1/ تزوير البطاقة من قبل الغير:

في بعض الأحيان تفقد البطاقة أو تسرق من العميل، ويلتقطها الغير حيث يقوم باستبدال ما بها من بيانات ومعلومات تمهيدا لاستخدامها في السحب أو الشراء وبذلك يشكل هذا الفعل اعتداء مزدوج على الحامل الذي فقدت منه البطاقة وعلى البنك معاً، الأمر الذي عدّه جمهور الفقهاء جريمة تزوير <sup>(2)</sup>

**التزوير الكلي لبطاقات الائتمان:** إن خطوات التزوير الكلي لبطاقة الدفع الإلكتروني، تتم بدايةً باصطناع البطاقة كاملة ثم تقليد الرسوم الخاصة على جسم البطاقة وتغليفها، ولصق الهولجرام، والشريط المغنط أو الشريحة الرقائمية وشريط التوقيع، كل حسب موقعه الأصلي على جسم البطاقة، والقيام بالطباعة النافرة

<sup>1</sup> جميل جموه، كتاب مبادئ الاستثمار وتطبيقاته، طبعة سنة 2019، 59

<sup>2</sup> عبد الكريم الردايدة جرائم بطاقات الائتمان دراسة ميدانية الطبعة الأولى، الاردن، دار حامد، 2013

وتشغيلها عن طريق تغذيتها بالمعلومات التي حصل عليها المزورون من البطاقة الصحيحة المزورون من البطاقة الصحيحة (1)

## 2/ الاعتراف على نظام بطاقة الائتمان من خلال شبكة الإنترنت:

في بعض الأحيان يحدث تلاعب من مستخدم هذه الشبكة، أي قرصنة الإنترنت. وبعد حصولهم على البيانات الخاصة بالبطاقات بأساليب احتيالية، لدراستهم ومعرفتهم الفنية بأنظمة الاتصالات والمعلومات، يقومون باستخدام أرقام هذه البطاقات الائتمانية للحصول على السلع والخدمات، ويستخدمون في ذلك عدة أساليب :

**أسلوب الخداع:** عن طريق إنشاء مواقع وهمية على شبكة الإنترنت، بحيث يظهر الموقع الاصطناعي وكأنه الموقع الأصلي لإحدى الشركات الكبرى، وتبدأ العملية بقيام الموقع الوهمي باستقبال تعاملات الموقع الأصلي، وبعد حصوله على الأموال يتم إغلاقه (2)

**أسلوب التجسس:** حيث يقوم قرصنة الإنترنت باستخدام البرامج التي تتيح لهم الإطلاع على البيانات والمعلومات الخاصة بالشركات التجارية الكبرى للحصول على أرقام بطاقات الائتمان ويعاد استخدامها بطريقة غير مشروعة (3)

**أسلوب تفجير الموقع المستهدف:** بتزويد الحاسب بمعلومات فوق طاقته التخزينية، الأمر الذي يؤدي إلى تبثر البيانات والمخزنة تنتقل إلى الجهاز الخاص بالفاعل، وترتكب هذه الطريقة الإجرامية على مواقع المؤسسات المالية والفنادق والشركات

<sup>1</sup> نضال سليم برهم، أحكام عقود التجارة الالكترونية، الطبعة الثالثة، عمان، دار الثقافة ص15

<sup>2</sup> ضياء علي أحمد نعمان، الغش المعلوماتي الظاهرة والتطبيقات، (الطبعة الأولى)، مراكز المطبعة الوطنية، 2011 ص245.

<sup>3</sup> عبد الكريم الردايدة، المرجع السابق، ص70.

أسلوب الإيهام: هو أن يقوم القرصنة من أجل الحصول على بيانات ومعلومات للأشخاص مع أرقام بطاقاتهم الائتمانية، بإرسال رسائل إلى زبائن أحد المواقع الالكترونية، بحجة أن الموقع بحالة تحديث يرغبون بالحصول على كل المعلومات من أجل التحديث، وبعد ذلك يقوم المجرمون باستخدام تلك الأرقام في الشراء عبر شبكة الإنترنت<sup>(1)</sup>

### 3/ الاستعمال غير المشروع لبطاقة مسروقة أو مفقودة لسحب النقود :

لا يمكن استعمال بطاقة مسروقة أو مفقودة لسحب النقود من أجهزة السحب الآلي بدون إدخال الرقم السري أو الشفرة الخاصة بها، فبدون إدخال الرقم الصحيح لا يمكن لعملية السحب أن تتم بل أن إدخال رقم غير صحيح ثلاث مرات متتابة من شأنه سحب البطاقة بواسطة الآلة. وتعدد الوسائل التي يستطيع بها الجناة بمعرفة الشفرة الخاصة بالبطاقة من أجل القيام بسحب النقود من جهاز الصرف ويكون ذلك إما باللجوء إلى سرقة الشفرة أو استعمال طرق احتيالية<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ص71

<sup>2</sup> نائلة عادل محمد فريد قورة، جرائم الحاسب الآلي الاقتصادية، 540.

**خلاصة الفصل :**

نستخلص من هذا الفصل أن الدفع الالكتروني هو العمود الفقري الذي تقوم عليه العمليات المصرفية , مما لاشك فيه أن هذا الأخير يستدعى توفير عدة متطلبات ومقتضيات من شأنها فإن ترقية وتطوير الجهاز المصرفي بصفة عامة, حيث أصبح العصر الذي نعيشه اليوم يتميز بثورة معلومات وتطور كبير في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال والعمولة ماساهم بشكل كبير في تحسين الخدمة المصرفية عموما. حيث أضحى نظام المدفوعات يتميز بالسرعة الفائقة في تلبية مختلف احتياجات الفرد من سلع وخدمات حيث تسعى الدول المعمورة في إحداث والقيام بإصلاحات في الجهاز المصرفي ما سوف يخفف العبء على مستخدمي المؤسسات المالية والبنكية على حد سواء في مجتمع وصف بمجتمع المعلومات . وبطبيعة الحال فان الدفع الالكتروني لا و لن يخلو ممن العراقيل او العيوب التي نامل ان تقل مستقبلا .

# الفصل الثالث

الفصل الثالث :مدى تجسيد وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر

**تمهيد:**

في السنوات الاخيرة كثر الحديث في الجزائر عن عصرنة القطاع المالي و البنكي و يعني عصرنة ادخال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و النشاط المالي و البنكي و هذا ما يتطلب عصرنة انظمة الدفع و السحب و التحويلات المالية بحيث ان الجزائر كغيرها من دول العالم مرت بعدة مراحل لتطوير هذا النظام و ساهمت عدة شركات في ذلك حيث ان الدفع الالكتروني سجل قفزة نوعية في ظل جائحة كورونا و ذلك مع رغبة اعداد متزايدة من المواطنين تجنب استخدام النقود التقليدية .

قسمنا هذا الفصل الى مبحثين :

المبحث الاول: عموميات حول الدفع الالكتروني في الجزائر

المبحث الثاني: تشخيص وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر و معوقات تطبيقها و سبل نجاحها

### المبحث الاول: عموميات حول الدفع الالكتروني في الجزائر

#### المطلب الاول: واقع الدفع الالكتروني في الجزائر

##### اولا مراحل تطبيق الدفع الالكتروني في الجزائر

تعتبر أول تجربة للجزائر في مجال استخدام أدوات الدفع، استعمال بطاقات السحب الخاصة ، بالشبكات الآلي البنكي GAB و الموزع الآلي البنكي DAB ، وتم ذلك على مراحل : (1)

أ- المرحلة الأولى : كانت تستعمل بطاقة سحب إلا في الشبكات الآلي البنكي والموزع الآلي للنقود الخاص بالبنك مصدر البطاقة بمعنى لا يستطيع حامل البطاقة السحب من جهاز بنك آخر.

ب- المرحلة الثانية : خلال هذه المرحلة تم ربط الشبكات البنكية الجزائرية من خلال استعمال شبكة

SATIM التي تسمح بإمكانية السحب من اي موزع الي للنقود سواء كان تابع لمصدر البطاقة او لبنك اخر و بذلك حولت SATIM بطاقة السحب العادية الى بطاقة سحب CIB ما بين البنوك و عملها يشبه عمل غرفة المقاصة بالبنك المركزي في تسوية المعاملات المالية ما بين البنوك .

ولقد عملت على استثمار 3.6 مليون اورو سنة 2003 لأجل تقليص دوران النقود السائلة و تعميم استعمال البطاقة البنكية في الجزائر حيث عملت على زيادة عدد الموزع الاالي للنقود.

##### ثانيا البطاقات الالكترونية في الجزائر

<sup>1</sup> ، سماح ميوب، الاتجاهات الحديثة في مجال الخدمات المصرفية، مذكرة ماجستير، فرع بنوك و تأمينات، جامعة منتوري قسنطينة، 2004/2005 ص42

**1- بطاقة السحب :** وضعت شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك سنة 1966 ، نظاما لتمييز الصكوك، بدأت منذ سنة 1997 في عملية سحب النقود من الموزعات الآلية للأوراق النقدية والتي أصبح عددها يفوق 680 موزع إلى عام 2010 موزعة على التراب الوطني مفتوحة لكل حاملي بطاقات السحب ذات المسلك المغناطيسي، كما نصبت شبكة النقد ما بين البنوك التي تتكفل بعمليات سحب النقود حيث أن شركة "SATIM" أنشأت شركة ما بين المصارف الثمانية وهي البنك الوطني الجزائري، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، بنك الجزائر الخارجي، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، القرض الشعبي الجزائري، بنك التنمية المحلية، الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، بنك البركة الجزائري، ووضعت من أجل:

- وضع الموزعات الآلية في المصارف والتي تشرف عليها الشركة.
- تطوير وتسيير التعاملات النقدية ما بين المصارف .
- تحسين الخدمة المصرفية وزيادة حجم التداول.
- تحديث وسائل الدفع المصرفية الجزائرية.

## 2- البطاقة البنكية في الجزائر:

في ظل عمل الجزائر لإصلاح منظومتها البنكية وفتح المجال لتطوير التجارة الإلكترونية، سعت لاعتماد البطاقة البنكية التي تعتمد على نموذج موحد لاستعمالها خط الدفع الإلكتروني وتتميز بالبساطة عند الاستعمال إضافة إلى أنها وسيلة دفع مؤمنة بالنسبة لحاملها، و تعود ظهور و بداية استعمال بعض البنوك الجزائرية إلى سنة 1998 ، لكنها كانت تخص فئة معينة من الزبائن ، وبغية تعميم التعامل بالبطاقة بتوفير بطاقات السحب للعديد من البنوك و مؤسسة بريد الجزائر، ففي سنة 1998 البنكية قامت شركة "SATIM" ثم

بدأ عملية السحب باستخدام هذه الأداة عبر الموزع الآلي للنقود، وفي سنة 2007 تم تعميم التعامل على المستوى الوطني.<sup>1</sup>

### 3- البطاقة البنكية CIB

وضع نظام الدفع بالبطاقة لن يكون ناجحا إلا إذا كان نطاق قبولها واسعا من قبل جميع البنوك، وفي هذا الإطار شرع النظام البنكي الجزائري بأهمية وضع نظام بنكي مشترك لوسائل الدفع، يستجيب الرغبات الزبائن وفق أعلى شروط الأمن، و في هذا السياق شرعت البنوك الجزائرية وبالتعاون مع شركة SATIM في تطبيق مشروع نظام الدفع بواسطة البطاقة، يتوافق والهياكل القاعدية المتوفرة لدى البنوك ولقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية الجزائرية.

وتعتبر هذه البطاقة بطاقة دفع و سحب ما بين البنوك داخل تراب الوطن، يتم التعرف عليها بين البنوك بالشعار CIB و شعار باسم البنك المصدر تتضمن قرض إلكتروني يضمن أمن عملية الدفع وعملية الدفع وعملية التسديد لدى مختلف التجار أو الفنادق والمحلات التجارية... الخ ونجد منها نوعين هما :<sup>2</sup>

### -البطاقة الكلاسيكية la carte classique

<sup>1</sup> زبير عياش، بوكحيل نسيم، تطوير وعصرنة الخدمات البنكية في ظل التوجه نحو اقتصاد المعرفة " حالة الجزائر "، مجلة ميلاف للبحوث ، والدراسات ، العدد الخامس، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، 25 جوان 2017 ، ص 587

<sup>2</sup> إبراهيم فوزي بورزق، دراسة تحليلية حول التجربة الجزائرية في مجال النقد الآلي البنكي، دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري، جامعة الجزائر، 2007-2008 ص 71

وهي بطاقة توفر خدمات الدفع والسحب البنكي، وهي تقدم ل زائن البنوك وفق شروط يحددها البنك كمداحيل الزائن أو أهميتهم أو مواصفات أخرى ، و للحصول على هذه البطاقة يتم إبرام عقد بين البنك والعميل الشكل : البطاقة الكلاسيكية

الشكل (1) بطاقة الدفع



المصدر : <http://www.bna.dz> تاريخ الاطلاع 2023/06/10 ، ت الاطلاع 22:23

### -البطاقة الذهبية carte gold-

مقترحة أيضا من قبل البنوك للزائن يتم اختيارها وفقا لشروط محددة، لكن بالإضافة إلى خدمات الدفع والسحب فإن هذه البطاقات توفر خدمات إضافية، مع سقف سحب ودفع مرتفع نسبيا وتمنح للأشخاص المهمين ورجال الأعمال أصحاب الدخول المرتفعة وسقف هذه البطاقة يفوق 50 ألف دينار جزائري ومدة صلاحيتها عامين.

الشكل (2) : بطاقة الذهبية



لمصدر : <http://www.bna.dz> تاريخ الاطلاع 2023/06/10 ، ت الاطلاع 22:23

### –بطاقة فيزا La carte visa

وهي بطاقة دولية تعمل للسحب والدفع، موجهة للزبائن ذوي حسابات مفتوحة بالعملة الصعبة أو لموكلهم وبحيث يمكنهم الدفع أو سحب أموالهم في أي مكان في العالم شبكة فيزا ، تقدر مدة صلاحيتها بـ 24 شهرا، هي نوعان:

بطاقة الفيزا الكلاسيكية: رصيد من العملة الصعبة أكبر أو يساوي 1000 أورو ويقدر سقف السحب لهذه البطاقة 500 أورو في اليوم، أما سقف الدفع يقدر بـ 1000 أورو في اليوم.

بطاقة الفيزا الذهبية: رصيد من العملة الصعبة أكبر أو يساوي 4500 أورو حيث يقدر سقف السحب بـ 750 أورو في اليوم، أما سقف الدفع 3000 أورو في اليوم.<sup>1</sup>

الشكل : (3) بطاقة الفيزا الكلاسيكية و الفيزا الذهبية



<sup>1</sup>www.bna.dz consulte تاريخ الاطلاع 22:23 ، ت الاطلاع 2023/06/10 .

الجدول رقم (1) : حجم البطاقات المتداولة في الجزائر سنة 2015

الرقم	نوع البطاقة	عدد البطاقة	النسبة %
1	عدد البطاقات العادية المتداولة	941.371 بطاقة	43.50%
2	عدد البطاقات الذهبية المتداولة	165.429 بطاقة	11.22%
3	عدد بطاقات السحب المتداولة	376.430 بطاقة	25.53%
مجموع البطاقات المتداولة		1.474.320 بطاقة	

المصدر: مهدي رضا بطاقات الدفع الإلكترونية و ترقية التجارة الإلكترونية<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الهيئات المسيرة للمعاملات الإلكترونية في الجزائر

بغية تطوير النظام المصرفي لمسايرة التحولات العالمية، والتكفل الجيد بإدخال وتعميم المعاملات الإلكترونية في البنوك الجزائرية بادر بنك الجزائر إلى القيام بعدة اجراءات و تدابير لتطوير تسيير التعاملات النقدية ما بين البنوك الجزائرية بادر بنك الجزائر الى القيام بعدة اجراءات و تدابير لتطوير تسيير التعاملات النقدية ما بين البنوك الجزائرية و تحسين الخدمة البنكية و تنويع وسائل الدفع

#### 1 مؤسسة النقد الآلي ما بين البنوك: SATIM

مؤسسة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك هي مؤسسة متكونة من ثمانية بنوك جزائرية (البنك الوطني الجزائري ، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، بنك التنمية المحمية، البنك الخارجي الجزائري ، بنك البركة الجزائري ، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، القرض الشعبي الجزائري والصندوق الوطني لمعاون الفلاحين)، تم إنشاؤها سنة 1995 ، تعد واحدة من الأدوات الفنية المصاحبة لبرنامج تطوير وتحديث البنوك و خاصة تعزيز بطاقات الدفع .

<sup>1</sup> مهدي رضا بطاقات الدفع الإلكترونية و ترقية التجارة الإلكترونية كلية الحقوق جامعة محمد بوضياف المسيلة 2020 ص 171

## 2/ الشبكة النقدية بين البنوك (RMI Réseau Monétique Interbancaire)

تشرف مؤسسة SATIM على مركز المعالجة النقدية بين البنوك، وتعمل على ربط مراكز التوزيع بمختلف المؤسسات المشاركة في وظيفة السحب؛ حيث يتولى هذا المركز ربط الموزع الآلي بمقدم الخدمة بواسطة خطوط عبر الشبكة الوطنية ومركز للاعتراض على البطاقات الضائعة أو المزورة.

فعملية السحب تتطلب ترخيصا يوجه إلى مركز الترخيص بالوكالة الذي يقبل أو يرفض الطلب، وفي حالة القبول يراقب المركز السقف المسموح به لكل عميل، كما يراقب هذا المركز الإشارة السرية، والسحب الذي يتم بالبطاقة لا يمكن الرجوع فيه، بعد ذلك على الساعة صفر يقوم المركز بمعالجة كل الصفقات التي أقيمت في ذلك اليوم ، وتنظيما حسب كل بنك موجود في الشبكة بين المراكز وجميع البنوك المشاركة، وتسجل العمليات لدى جميع البنوك، ويتم إجراء عملية المقاصة في مركز الصكوك البريدية التي لها كل حسابات البنوك.

ولهذا يمكن القول أن عملية السحب تتم وفق أسلوب نصف مباشر فتوجد شبكة بين البنوك ومؤسسة SATIM وهذا ما يحدث نوعا من المخاطر، إضافة إلى إحجام الأفراد على التعامل بهذه الوسائل، مما يجعل الإقبال عليها ضعيفا لأسباب عديدة منها كثرة الإعطاب والأخطاء والميول للحرية والإحجام عن إظهار أي معلومات، إضافة إلى التوزيع غير الجيد للموزعات الآلية<sup>(1)</sup>

## 3/ مجموعة الفائدة الاقتصادية للصيرفة الإلكترونية في الجزائر : GIE Monétique DZ

1 كمال آيت زيان كمال، حورية آيت زيان ، الصيرفة الإلكترونية في الجزائر المؤتمر العلمي الخامس " نحو مناخ استثماري وأعمال مصرفية إلكترونية"، جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن. 2007، ص 6

يعد إنشاء نظام دفع إلكتروني فعال إحدى أولويات السلطات العامة الجزائرية ، وهو جزء من أدوات تحديث النظام المصرفي.

أنشأت مجموعة الفائدة الاقتصادية للصيرفة الإلكترونية في الجزائر ، في جوان 2014 ، وتعد هذه البيئة التنظيمية مسؤولة على توضيح مهام وخصائص المشاركين في النظام المصرفي الإلكتروني، وهو ما سيمكن من إنشاء نظام مصرفي إلكتروني متكامل بين البنوك من خلال إشراك Algérie post ، مع ضمان الانفتاح على العالم من خلال فيزا وماستركارد.

### المطلب الثالث: أهمية اعتماد الدفع الإلكتروني في الجزائر

#### أولا تأثير الدفع الإلكتروني على النظام المصرفي الجزائري :

ان اعتماد الدفع الإلكتروني في النظام المصرفي الجزائري سوف يتيح للنظام ما يلي :

\*مواكبة المصارف الجزائرية للتطورات العالمية:

خاصة في ميدان الخدمات المصرفية الإلكترونية علما انها تستعد للاندماج في الاقتصاد العالمي و تبحث عن جلب الاستثمار الاجنبي

\*تخفيض التكاليف :

من خلال تخفيض النفقات التي تتحملها المصارف في اداء الخدمات وانشاء فروع جديدة في مناطق مختلفة خاصة ان الجزائر مساحتها واسعة و التواجد على الانترنت قادر على التكفل بالوصول الى عدد كبير من الزبائن و تقديم خدمات جيدة و متنوعة و بتكلفة اقل اضافة الى امكانية تسويق خدماتها المصرفية .

\*تعزيز الشفافية :

ان استخدام الانترنت في المصارف الجزائرية يشكل نافذة اعلامية لتعزيز الشفافية و ذلك من خلال التعريف

ب هذه المصارف و الترويج لخدمات الاعلام عن تطورات المؤشرات المالية لوضعها تحت تصرف الباحثين و سائر الاطراف الاخرى المعنية بالأمر

\*تفعيل دور بورصة القيم المنقولة بالجزائر :

من خلال اقامة سوق مالية الكترونية و اقامة انظمة دفع الكتروني تساهم في تطور ادائها و ترقيةها<sup>1</sup>

### ثانيا تأثير الدفع الالكتروني على الاقتصاد الجزائري

للدفع الالكتروني تأثير على الاقتصاد الجزائري نجلها في الاتي :

\* بناء الاقتصاد الرقمي في الجزائر :

ان تبني نظام الصيرفة الالكترونية يكون القاعدة نحو الانطلاق في مشاريع رقمية اخرى تنقل الاقتصاد الوطني نحو اقتصاد رقمي يقوم اساسا على التقنية المعلوماتية الرقمية و يوظف المعلومات و المعرفة في ادارته.

\* محاربة الاقتصاد الموازي :

لقد فرض تأخر وسائل الدفع في المنظومة المصرفية الجزائرية على المتعاملين التجاريين التعامل خارج الدائرة المصرفية هذا التعامل قد ساعد على تداول النقود خارج هذا الاطار و الذي ساهم في بروز ظاهرة الاقتصاد الموازي وتفشي ثقافة الاكتناز كلها عوامل ساعدت على ارتفاع السوق الموازية وهذا الامر اصبح يهدد الاقتصاد الوطني الذي مازال هشاً و بالتالي فان اعتماد الصيرفة الالكترونية و اقامة انظمة دفع الكترونية سوف يسهل دخول النقود المتداولة في السوق الموازي الى دائرة السوق المصرفية و بالتالي المساهمة في تخفيف من حدة الاقتصاد غير الرسمي.

\* تطوير التجارة الالكترونية :

ان اساس ظهور التجارة الالكترونية يعود في الاصل الى مدى انتشار استخدام وسائل الدفع الالكتروني

<sup>1</sup>فرحات ايمان زريبي وسام واقع تجسيد الصيرفة الالكترونية في الجزائر مذكرة مقدمة في نيل شهادة ماستر جامعة الشاذلي بن جديد الطارف 2021 ص 100

و بالتالي على الجزائر تدعيم وسائل الدفع الإلكترونية لإيجاد وسط مناسب لهذه التجار

### المبحث الثاني: تشخيص وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر ومعيقات تطبيقها و سبل

#### نجاحها

#### المطلب الاول : الخدمات الإلكترونية التي تقدمها أهم البنوك الجزائرية :

سنتطرق إلى أهم الخدمات المقدمة من قبل البنوك الجزائرية وذلك من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (2) : الخدمات الإلكترونية التي تقدمها أهم البنوك الجزائرية

البنك	الخدمات البنكية الإلكترونية التي يقدمها	موقع البنك على النت
بنك الجزائر	المقاصة الإلكترونية، بالإضافة إلى العديد من الخدمات الإلكترونية الفتح المسبق للحساب عبر الانترنت	<a href="http://www.bank-of-algeria.dz">http://www.bank-of-algeria.dz</a>
بنك الفلاحة والتنمية الريفية	<b>بطاقة CIB</b> العادية والذهبية و بطاقة سحب و دفع وطنية، <b>بطاقة CBR</b> هي بطاقة سحب وطنية صالحة فقط في الجزائر، <b>بطاقة بدر توفير TAWFIR</b> : BADR البنك الإلكتروني <b>net. BAD</b> الموزع الآلي للأوراق النقدية DAB الشبايبك الآلية للأوراق : GAB شبكة نقدية بنكية EBEI	<a href="http://www.badr-bank.dz">www.badr-bank.dz</a>

	محطة الدفع الإلكترونية Electronique Paiement de Terminal و يطلق عليه TPE	
<a href="http://www.bdl.dz/Algerie">www.bdl.dz/Algerie</a>	بطاقة الكلاسيكية و الذهبية carte inter bancaire CIB بطاقة فيزا الدولية الكلاسيكية والذهبية البنك الإلكتروني E-bdl	بنك التنمية المحلية
<a href="http://www.bna.dz">www.bna.dz</a>	خدمة البنك الإلكتروني net.BNA بطاقة CIB العادية والذهبية التسديد الجبائي عبر الإنترنت خدمات الرسائل الإلكترونية	البنك الوطني الجزائري
<a href="http://www.cpa-bank.dz">www.cpa-bank.dz</a>	بطاقة CIB العادية والذهبية carte de retrait CPA cach بطاقة السحب بطاقة الفيزا الكلاسيكية والذهبية بطاقة الماستر كارد	القرض الشعبي الجزائري
<a href="http://www.bea.dz">www.bea.dz</a>	البنك الإلكتروني: والذي يقدم خدمات متنوعة عبر الإنترنت. بطاقة CIB العادية والذهبية. بطاقة نفضال: بطاقات الوقود نفضال تسمح بدفع بشن مشتريات الوقود بكل سهولة.	البنك الخارجي الجزائري
	بطاقة CIB عصرنة دفاتر التوفير اليومية وتحويلها إلى بطاقات مغناطيسية: بطاقة توفير: تسمح باستغلال الرصيد في أي	الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط

	مكان من دون الحاجة إلى التنقل إلى الوكالة التي تم إيداع الأموال فيها.	
<a href="http://www.poste.dz">www.poste.dz</a>	بطاقة السحب تسديد فاتورة الجزائرية للمياه، سونلغاز، فاتورة الداء و التطهير سيال، عبر الموقع <a href="https://baridinet.poste.dz/ade">https://baridinet.poste.dz/ade</a> موقع <a href="http://eccp.poste.dz">eccp.poste.dz</a> من أجل معرفة الرصيد	بريد الجزائر
<a href="http://www.albaraka-bank.com">www.albaraka-bank.com</a>	بطاقة السحب والدفع الصراف الآلي	بنك البركة الجزائر
<a href="http://www.ag-bank.com">www.ag-bank.com</a>	بطاقة ماستر كارد . بطاقة فيزا كارد. الصراف الآلي.	بنك الخليج الجزائر
<a href="http://www.alsalamalgeria.com">www.alsalamalgeria.com</a>	بطاقة السلام للدفع والسحب أجهزة الدفع الآلي أجهزة السحب الآلي.	بنك السلام
<a href="http://www.arabbanking.com.dz">www.arabbanking.com.dz</a>	بطاقة السحب GAB و هي متواجدة بشكلين أزرق و فضي حيث لا يمكن استخدامها على أي شبكة ATM في الجزائر Online ABC - . و المتاحة 24 / 24 سا و التي تسمح ب :عرض وتحرير الأرصدة، عرض وتحرير البيانات المصرفية مع تاريخ المعاملات، إبداء رأي العميل و طلب دفتر شكايات - . الصراف الألي.	المؤسسة المصرفية العربية ABC - الجزائر
<a href="http://www.natixis.com">www.natixis.com</a>	خدمات مصرفية متعددة عن طريق الإنترنت	بنك ناتكسيس

<a href="http://www.societegenerale.dz/">www.societegenerale.dz/</a>	بطاقة - CIB خدمات مصرفية الكترونية عن طريق الإنترنت - الصراف الألى	سوسيتيو جنرال الجزائر
<a href="http://www.arabbank.dz/ar/">www.arabbank.dz/ar/</a>	بطاقة فيزا الدولية - الصراف الألى - عربي أوف لاين: خدمات مصرفية عبر الإنترنت في أي زمان و من أي مكان - . بطاقة CIB والتي بسكن العميل من السحب النقدي من أي صراف آلي يحمل شعار CIB والقيام بعمليات الشراء دون قيد فوائد مدينة.	البنك العربي الجزائري
<a href="http://www.housingbankdz.com/">www.housingbankdz.com/</a>	E-Banking ( BANQUE ONLINE بطاقة CIB	بنك الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر
<a href="http://www.fransabank.com">www.fransabank.com</a>	خدمات مصرفية عن طريق الانترنت	فرانس بنك الجزائر
<a href="http://www.algeria.hsbc.com">www.algeria.hsbc.com</a>	خدمات مصرفية عن طريق الموقع	إتش إس بي سي الجزائر

المصدر واقع تجسيد الصيرفة الالكترونية في الجزائر مرجع سبق ذكره

### المطلب الثاني الدفع الالكتروني في الجزائر خلال جائحة كورونا

منذ شهر مارس 2020 و مع الارتفاع المستمر لعدد الحالات المؤكدة في الجزائر اتخذت الحكومة الجزائرية عدة اجراءات وتدابير وقائية من انتشار فيروس كوفيد19 و قد كانت خدمات الدفع الالكتروني التي انتشرت بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة في العالم نتيجة التطور التكنولوجي في كافة المجالات بما فيها الاقتصاد حلا سريعا لتعزيز هذه الاجراءات الوقائية اذ من شان اعتماد هذه الخدمات سواء من شان اعتماد هذه الخدمات سواء عبر الانترنت او في المحلات التجارية الحد من انتشار فيروس كوفيد19 ذلك من خلال تقليل الاحتكاك بين الافراد و تجنب التعامل بالأوراق النقدية او العملات المعدنية التي قد تكون حاملة للفيروس .

### 1 معاملات الدفع عبر الانترنت

تم انطلاق الدفع عبر الانترنت في الجزائر في اكتوبر 2016 مما يمكن حاملي البطاقة ما بين البنوك CIB من دفع قيمة مشترياتهم و تسديد فواتيرهم عبر الانترنت و بداية من جانفي 2020 تم انضمام بريد الجزائر الى تجمع النقد الاالي ليصبح بإمكان حاملي البطاقة الذهبية GOLD الاستفادة من خدمة الدفع طريق الانترنت دون

التنقل و كذا تفادي الطوابير و الاحتكاك في ظل الجائحة

و قد تم توفير خدمة الدفع الالكتروني عبر الانترنت في المرحلة الاولى لكبار الشركات كشركات توزيع الماء و الطاقة الهاتف الثابت و النقل شركات التأمين الجوي ويعتزم تعميمها مستقبلا على جميع الخدمات ليلعب عدد معاملات الدفع عبر الانترنت نهاية سنة 2020 حوالي 5088632 معاملة موزعة كالآتي

الجدول رقم (3) : معاملات الدفع عبر الانترنت (2016-2021)

السنة 2016	هاتف/اتصالات	نقل	تأمين	كهرباء/ ماء	خدمة ادارية	خدمات اخرى	بيع البضائع	العدد الاجمالي للمعاملات	المبلغ الاجمالي للمعاملات
	391	388	51	391	0	0	0	7336	15009842.02
2017	12414	5677	2467	12414	0	0	0	107844	267993423.40
2018	138495	871	6439	29722	1455	0	0	176982	332592583.28
2019	141552	6292	8342	38806	2432	5056	0	202480	503870361.61
2020	4210284	11350	4845	85676	68395	213175	235	4593960	5423727074.80

SOURCE <https://giemonetique.dz> 2023/06/16 ت 19:20

من الملاحظ من الجدول أعلاه أن التزايد المستمر لعدد و حجم معاملات الدفع الالكتروني مند اطلاق هذه الخدمة لكن القفزة النوعية كانت في ظل جائحة كورونا حيث تضاعف العدد الاجمالي للمعاملات بأكثر من 22 مرة سنة 2020 مقارنة بسنة 2019 لتصل الى 4593960 معاملة بقيمة 542372707.80دج حيث انها

كانت لا تتجاوز قيمة 15009842.02 سنة 2016

2 معاملات الدفع عبر نهائيات الدفع الالكتروني

تعرف نفايات الدفع على انها وسيلة دفع الكترونية تسمح بتسديد الديون بواسطة البطاقة الذهبية و الكلاسيكية في اي مركز او محل تجاري تتوفر فيه هذه الالة TPE و هذا الجدول يوضح

**الجدول (4) : تطور عدد النهايات الدفع الالكتروني في الجزائر خلال الفترة 2016-2021**

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	إلى غاية ديسمبر 2021
العدد الاجمالي لمحطات الدفع الالكتروني حيز الخدمة	5049	11985	15397	23762	33945	35761

المصدر: <https://giemonetique.dz> 2/06/2023

من خلال الجدول التالي نلاحظ أنه يوجد تطور معتبر في عدد نهايات الدفع الالكتروني في الجزائر، بحيث أخذ منحى تصاعدي فمن 5049 جهاز سنة 2016 إلى 35761 في نهاية ديسمبر 2021، ولعل أهم ما شجع اللجوء إلى هذه التقنية انتشار وباء كوفيد19 الذي حث على استخدام هذه الطريقة لتسديد المشتريات بدلا من استعمال النقود المعدنية والورقية، التي اعتبرت عامل رئيسي لانتقال هذا الوباء.

**الجدول (5) : معاملات الدفع عبر نهايات**

السنة	العدد الاجمالي لنهايات الدفع الالكتروني العاملة	العدد الاجمالي لمعاملات الدفع عبر النهايات	المبلغ الاجمالي لمعاملات الدفع عبر النهايات
2016	5049	65501	444508902.40
2017	11985	122694	861775368.90
2018	15397	190898	1335334130.76
2019	23762	274624	1916994721.11
2020	33945	711777	4733820043.01
الى ماي 2021	38144	872779	5748001748.61

المصدر: <https://giemonetique.dz> 2/06/2023

من خلال الجدول اعلاه يظهر لنا تطور عدد نفايات الدفع الالكتروني عبر التراب الوطني ما نتج عنه تطور في استخدام البطاقة البنكية و البطاقة الذهبية في المحلات التقليدية التي توفر هذه الاجهزة لربائنها، ولقد كانت القفزة نوعية بعد ظهور جائحة كورونا فبعدها كان عدد المعاملات سنة 2019 يبلغ فقط 274642 معاملة

تضاعف عدد المعاملات ب 2.5 مرة سنة 2020 ليصل الى 711777 معاملة و بقيمة 4733820043.01 دج، لقد استمر هذا الارتفاع سنة 2021 و هدا ب 872779 معاملة خلال الخمسة اشهر الاولى و بقيمة 5748001748.61

### المطلب الثالث : معوقات وسبل نجاح توسيع نطاق تطبيق للمعاملات الإلكترونية في

#### البنوك الجزائرية :

#### اولا معوقات توسيع نطاق تطبيق المعاملات الإلكترونية في الجزائر

رغم الجهود المبذولة في توسيع نطاق تطبيق المعاملات الإلكترونية في البنوك الجزائرية ، إلا أنها مازالت جد ضئيلة ومحدودة مقارنة بالعديد من الدول العربية، بسبب مجموعة من الأسباب تقف عائقا وراء انتشارها، هذه الأسباب تتطلب مجموعة من السبل للقضاء عليها أو على الأقل التقليل منها. النظام البنكي الجزائري يعرف تأخرا كبيرا فيما يتعلق بالتكنولوجيات الجديدة للمعلومات، يرجع إلى عدم انتهاز استراتيجية واضحة ومنسجمة من شأنها تجسيد مشروع الجزائر الإلكترونية، مما يجعلها بحاجة إلى تنفيذ استراتيجية ذات أهداف كمية ونوعية محددة بوضوح، فضلا عن تعميم نشر تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتحضير الجدي فيما يخص برنامج الإدارة الإلكترونية، في الوقت الذي يتضح فيه أن القوانين التنظيمية وتعميم الإنترنت لا تزال رهن التطبيق، (1)

وبالإضافة إلى ذلك فإن تطبيق المعاملات الإلكترونية بالبنوك الجزائرية يواجه عدة معوقات منها:

- انعدام ثقة العملاء اتجاه النظام الحديث للإعلام الآلي والاتصال.

<sup>1</sup> فتيحة فرطاس(2016) ، عصرنة الإدارة العمومية في الجزائر من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين خدمة المواطنين، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 07، العدد 51 ، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر ، ص320..

- قلة الموارد المالية لاقتناء التجهيزات ، وكذا قلة المستخدمين و الإطارات المتخصصة في هذا الميدان.
- عدم الوعي الكافي للجزائريين بمنافع النظام البنكي الإلكتروني.
- هذا النظام الحديث جدا يتطلب خبراء في ميدان الإعلام الآلي، وهذا الشيء تفتقر إليه بلادنا، أو بالأحرى لا يتم استغلالها.
- نظام الأمن المعلوماتي غير فعال في بلادنا، أي أن التقنيات التأمينية ضعيفة تستلزم التحكم الفعال فيها.
- حدودية المعرفة بنشاط البنك ، الإلكتروني .<sup>(1)</sup>

وبجملة هذه الأسباب تبقى الجزائر نوعا ما بعيدة عن تبني الأسلوب الجديد في النظام البنكي بالرغم من مزاياه الجليلة.

### ثانيا : سبل مواجهة معوقات توسيع نطاق تطبيق المعاملات الإلكترونية في الجزائر

في ظل سعي الجزائر نحو توظيف تطبيق المعاملات الإلكترونية في مختلف مؤسساتها البنكية، وحب عليها مواجهة معوقات تطبيق المعاملات الإلكترونية فيها، وضرورة التكيف مع تطورات المحيط الجديد، والذي يقتضي اتخاذ عدة إجراءات نوردتها فيما يلي :

#### 1- مواكبة أحدث التطورات التكنولوجية في العمل البنكي الجزائري :

عملت البنوك الجزائرية على نقل العديد من التقنيات البنكية إلى السوق الوطنية، لاسيما منذ سنة 1997 حيث شرعت في إدخال آلات السحب الآلي، وفي ظل هذه التغيرات الجديدة وجدت البنوك الجزائرية

<sup>1</sup> محمد سمير بن عياد، أحمد سماحي(2019) ، التكنولوجيا الإلكترونية البنكية :ضرورة أم حتمية بالنسبة للمؤسسات المصرفية الجزائرية ، <http://elbassair.net>

نفسيا ملزمة بتدعيم قدراتها التنافسية لمواجهة هذه التحديات المرهونة بمدى نجاحها في تحقيق مكاسب تقنية المعلومات، ولعل أهم المحاور والتي يجب أخذها بعين الاعتبار لتعظيم الاستفادة القصوى من ثورة العلم والتكنولوجيا في العمل البنكي ما يلي:

- زيادة الإنفاق الاستثماري في مجال تكنولوجيا المعلومات.

- العمل على خلق شبكة بنكية تكون بمثابة حلقة وصل إلكترونية بين البنوك من جهة

وبين الشركات والعملاء من جهة أخرى. (1)

- تفعيل دور شبكة الاتصال بين المركز الرئيسي للبنك وبين باقي فروعها ، بما يحقق السرعة في تداول

المعلومات الخاصة بالعملاء و إجراء التسويات اللازمة عليها.

## 2- تعزيز البنية الأساسية للاتصالات ذات التدفق السريع وفائق السرعة :

من المميزات الأساسية التي يجب أن تكون عليها شبكة الاتصالات أنها ذات تدفق سريع، بالإضافة إلى إمكانيتها على توفير القدرات الضرورية عبر كامل التراب الوطني بنوعية وأمان يستجيبان للمقاييس العالمية، وعليه يتطلب ذلك إنجاز بنية تحتية للاتصالات ذات تدفق سريع وذات خدمات عالية الجودة.

## 3- الثقة أساس تبني المواطن الجزائري للدفع الإلكتروني والتوعية سبيل تحقيق ذلك :

إذ شدد رئيس جمعية حماية المستهلك على ضرورة التوعية والتحسيس ليتقبل الجزائري هذه التقنية الجديدة للدفع، مشيراً أن إطلاق الخدمة يجب أن يتم بشكل تدريجي وعلى مراحل ليستوعبها المواطن من خلال

<sup>1</sup>عبد الغني ريوح، نور الدين غردة ( 2007)، تطبيق أنظمة الصيرفة الإلكترونية في البنوك الجزائرية بين الواقع والآفاق، المؤتمر الدولي : "إصلاح النظام المصرفي الجزائري في ظل التطورات العالمية الراهنة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

تبنى التبسيط في شرحها، ليثق هذا الأخير فيها ويتبناها كآلية جديدة للتسديد، لأن هذه التقنيات الحديثة تعود بالفائدة على المواطنين، سواء من حيث اختصار الوقت والجهد، وتسهيل حياتهم والقيام بمعاملاتهم التجارية، كما تجنبهم التنقل بالنقود في جيوبهم وتحميهم من السرقة، فالجزائري أضحى لا يثق في كل ما هو إلكتروني وآلي، نتيجة تجاربه السابقة مع البطاقات البريدية، فكم من المرات يشتكي المواطنون من تعطل البطاقة أو الجهاز، غياب الشبكة، عدم توفر السيولة وغيرها من الإعطاب التي تهمز ثقة المواطن في مثل هذه الآليات الأوتوماتيكية.

#### 4- الارتقاء بالموارد البشرية:

يعد العنصر البشري من الركائز الأساسية للارتقاء بالأداء البنكي على اعتبار أن الكفاءة في الأداء هي الفاصل ما بين البنوك، فمهما تنوعت مصادر الكفاءة يظل العامل البشري وراءها، ومن أجل مسايرة أحدث ما وصل إليه العلم في مجال التكنولوجيا البنكية.

ينبغي تطوير إمكانيات العاملين وقدراتهم لاستيعاب التطورات في الخدمات البنكية، مما يحقق تحسين مستوى تقديمها، وتحقيق أفضل استخدام للموارد البشرية في البنوك الجزائرية، ويتطلب الارتقاء بالعنصر البشري تبني العديد من الاستراتيجيات نذكر منها:

- الاستعانة بالخبراء ومكاتب الاستشارة الدولية المختصة في تدريب الإطارات في البنوك على استخدام أحدث النظم البنكية.
- وضع نموذج لتقييم أداء العنصر البشري.
- الرفع من مستوى كفاءة العاملين بإعطاء الأولوية في التوظيف لخريجي الجامعات.
- إنشاء المعاهد المتخصصة وتطوير البحث العلمي في ميدان الخدمة البنكية.

#### 5- تلقين ما يسمى بالتربية الأمنية لمستخدمي الخدمة وحاملي بطاقات الدفع الإلكتروني:

من خلال توعيتهم بأن لا يستخدموا بطاقاتهم في أي مكان، مع ضرورة الحفاظ على كلمة السر الخاصة بهم، والامتناع عن القيام بأي عملية تجارية في موقع غير معروف وغير مؤمن على الإنترنت، مع الحذر من كل البرامج والرسائل مجهولة الهوية التي تصلهم عبر أجهزتهم المربوطة بشبكة الإنترنت والتي تتم بواسطتها عملية اقتناء المنتجات والخدمات

#### 6- تنوع الخدمات البنكية:

نظرا لحدة المنافسة التي أصبحت تواجه البنوك الجزائرية ، بات لزاما على هذه الأخيرة تدعيم قدراتها التنافسية من خلال تقديم حزمة متنوعة ومتكاملة من الخدمات البنكية تجمع فيها ما بين التقليدي والحديث، ومن أهم هذه الخدمات نذكر:

- الاهتمام بالقروض الاستهلاكية الموجهة لتمويل الاحتياجات الشخصية والعائلية.

- الاهتمام بتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

-الحماية من مخاطر تقلب أسعار الفائدة وأسعار الصرف.

#### 7- ضمان السرية وأمن وسلامة الطرفين في التعاملات عن طريق بطاقة الدفع الإلكتروني:

من المعروف أنه بعد مرحلة التثقيف والتحسيس تأتي مرحلة الربط بالشبكة العنكبوتية، والتي تعرف تطورا ملحوظا في الجزائر ، بعدها المرحلة الأهم وهي التأمين من خلال ضمان الربط بشبكة الإنترنت لتفادي

الانقطاعات التي من شأنها أن تهمز ثقة المستهلكين، فضلا عن اتخاذ التدابير لتكون العملية مؤمنة ضد الهجمات الإلكترونية وعمليات القرصنة والسرقة والاختلاس.<sup>(1)</sup>

### 8- تطوير التسويق المصرفي:

فالتسويق المصرفي في البنوك الجزائرية مازال مستواه ضعيفا إن لم نقل منعذما بسبب غياب المنافسة المصرفية، واحتكار القطاع العام لهذه البنوك، بالإضافة إلى أن هيكل البنوك غير مساعد على القيام بالتسويق المصرفي، لذلك يجب على هذه الأخيرة أن تقوم بدراسات في مجال التسويق وتطبيق مختلف بحوثه بما يتلاءم ومتطلبات العصر.<sup>(2)</sup> ،

### 9- وضع آلية للإنذار المبكر بالبنوك:

في إطار التوجه لتدعيم سلامة النظام المصرفي من قبل المؤسسات المالية الدولية، ظهرت الحاجة الماسة لتنصيب خلية للتنبؤ المبكر بحدوث الأزمات المصرفية بالبنوك، بحيث يمكن تحديد المشاكل المحتملة في وقت مبكر، باتخاذ الإجراءات اللازمة للقضاء على الأزمة أو التخفيف من حدتها، وبهذا الخصوص يمكن إعطاء بعض الاقتراحات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار عند إنشاء خلية الإنذار المبكر تتمثل فيما يلي:

- توفير نظام اتصالات جيد لجمع المعلومات واطاحتها في الوقت المناسب وتحميلها، من أجل اتخاذ القرارات .
- استخدام الأساليب الإحصائية والرياضية التي يمكن من خلالها التنبؤ بحدوث المخاطر.
- استخلاص الدروس من الأزمات السابقة التي حدثت ببعض الدول والعمل على

<sup>1</sup> علي مكيد، أحلام خليفة ( 2016)، متطلبات عصرة وسائل الدفع في الجزائر الملتقى الدولي الخامس حول الاتجاهات الحديثة لإدارة السيولة وعصرة وسائل الدفع العوائق والتحديات ، مخبر الاقتصاد الرقمي وكمية العموم الاقتصادية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر 57.

<sup>2</sup> شريف غياط، عبد المالك مهري ( 2013)، إشكالية اعتماد الصيرفة الإلكترونية العصرية في الجزائر بين الواقع والطموحات، الملتقى الوطني " الصيرفة الإلكترونية التقليدية ومتطلبات التموقع الجيد"، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر ، ص51..

تجنب أخطائها.

### 10- تفعيل دور الدولة والبنك المركزي في تطوير الجهاز البنكي الجزائري :

يعد تطوير الجهاز البنكي مسألة مصيرية في مستقبل الاقتصاد الجزائري ، لذا فإنه لا يمكن إغفال الدور الذي يمكن أن تؤديه الدولة ومؤسساتها المختلفة خاصة البنك المركزي في تفعيل هذا التطوير، وفي هذا الإطار ينبغي القيام بما يلي:

- تهيئة المناخ التشريعي المتلائم مع المتغيرات الحاصلة على مستوى الساحة البنكية الدولية خاصة في ظل العولمة والتحرر الاقتصادي من خلال:
- الاسراع بإصدار القانون الموحد للبنوك الذي يهدف لضمان سلامة أداء الجهاز البنكي ومسايرة الاتجاهات العالمية عمى النحو الذي يؤهله لمواجهة المنافسة الخارجية.
- سن التشريعات المتعمقة بنظم الدفع الإلكترونية التي تنظم العلاقة بين أطراف العملية، هذا إلى جانب دراسة تأسيس لجنة للإشراف على التوثيق الإلكتروني، وحل أي نزاعات يمكن أن تنشأ بين البنوك وعملائها، بالإضافة إلى العمل على تدعيم قواعد المحاسبة والمراجعة في البنوك.
- تطوير الدور الرقابي و الاشرافي للبنك المركزي على البنوك، ليتلاءم مع المخاطر العديدة التي أصبحت تتعرض لها البنوك في ظل استخدام التكنولوجيات الحديثة.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> خير الدين معطى الله، محمد بوقموم (2004)، المعلوماتية والجهاز البنكي - حتمية تطوير الخدمات المصرفية ، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية جامعة- حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر ، ص 204-205.

### خلاصة الفصل :

الجزائر وليست بمنأى عن التطورات والمستجدات في المجال الاقتصادي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، إذا سعت إلى إصلاح جهازها المصرفي وتحديث وتطوير أنظمة مدفوعاتها لأن وسائل الدفع المستعملة في النظام المصرفي الجزائري تتميز بأنها تقليدية في أغلبها ولا تتناسب مع واقعها العالمي الجديد ولا تبعا لحرص الجزائري على مواكبة الأحداث والتطورات التكنولوجية في العمل المصرفي وسعيها نحو الصيرفة الإلكترونية، شرعت في تقديم وتبني بعض الوسائل الحديثة التي عملت جاهدة منذ سنوات على تعميمها على كامل التراب الوطني، ومن أهمها إنشاء شركة المعاملات النقدية غير أن واقع استخدام هذه البطاقات لا يزال محدودًا..

الخاتمة

## خاتمة عامة :

نستنتج في الأخير بأن وسائل الدفع أصبحت ضرورية لتسهيل المعاملات التجارية حيث تعد البنوك إحدى المؤشرات الاقتصادية والتي تساهم بشكل كبير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية ، و نقطة وصل بين مختلف الشركات وزبائنهم وكذا عملائهم حيث عرفت هذه الأخيرة البنوك قفزت نوعية خلال معاملات الالكترونية والسرعة في معالجة البيانات والمعطيات ، حيث سمح هذا التطور التكنولوجي بخلق وسائل دفع الكترونية غير مكلفة ، حيث تمكنت من الحد من بعض العراقيل والمشاكل التي أفرزتها وسائل الدفع التقليدية.

والجزائر كغيرها من الدول المعمورة خطت خطوات جبارة في هذا المجال وهذا من خلال إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال و الرقمنة في مجال الدفع الالكتروني و المعاملات المصرفية بصفة عامة حيث أصبح واجب على مختلف المؤسسات المالية الجزائرية أن تواكب مختلف التغيرات الحاصلة في الوقت الراهن ، وهذا نظرا للتحديات التي فرضتها البيئة الرقمية وفي ظل الميزة التنافسية التي ف رضتها شركات متعددة الجنسيات وحركة رؤوس الأموال حيث أضحى استخدام تقنيات الحديثة خيار استراتيجي لا بديل عنه.

## النتائج :

و في هذا السياق وبغرض تحقيق اقتصاد رقمي في الجزائر يمكن تقديم الاقتراحات التالية :

- على كل بنك أن يعمل على تعميم الربط الإلكتروني بين جميع الوكالات، من أجل إيصال خدمة نظام الدفع الإلكتروني إلى أكبر شريحة من المتعاملين سواء كانوا تجارا أو عملاء أو حتى بنوك أخرى.
- الارتقاء بالعنصر البشري وذلك بإجراء دورات تدريبية خارج الوطن، وكذلك الاستعانة بذوي الخبرة والاستشارة الدولية على استخدام أحدث نظم الدفع الإلكتروني.

- سن نصوص تنظيمية وقوانين وتشريعات من شأنها أن تعالج المشاكل التي تنجم عن استخدام هذه الوسائل الدفع الإلكترونية بصفة عامة ، وتحديد العقوبات المناسبة لها.

### التوصيات :

- بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، هناك مجموعة من التوصيات نوصي بها وهي :
- تطوير الموقع الرسمي لشركة Satim و البنوك الجزائرية من أجل الوصول لمختلف شرائح عن طريق تسويق تقنية المعاملات المصرفية الإلكترونية.
- العمل على نحين وتطوير المنظومة القانونية والتشريعية للعمل المصرفي الإلكتروني وخلق أقطاب لمختلف البنوك العاملة في الجزائر.
- توفير أجهزة الدفع الآلية في مختلف المحلات الكبرى والمؤسسات التجارية

### نتائج اختبار الفرضيات:

- الفرضية الاولى: هذه الفرضية صحيحة حيث ان وسائل الدفع الالكترونية عاجلت كم هائل و سارعت في الكثير من المعاملات باقل تكلفة و سهلت الامور على المتعاملين بها على عكس وسائل الدفع التقليدية وهذا ما لاحظناه من خلال دراستنا .
- الفرضية الثانية: هذه الفرضية خاطئة و الدليل ان حجم السيولة اكبر بكثير من حجم المعاملات الالكترونية في الجزائر ، بسبب مجموعة من الأسباب تقف عائقا وراء انتشار وسائل الدفع الالكترونية .

### افاق الدراسة :

على ضوء ما قدمناه في هذا البحث و ما توصلنا اليه من نتائج و كذلك ما تم وضعه في التوصيات ظهر لنا

اشكاليات جديدة تستلزم النقاش و البحث ونذكر منها

\*مستقبل اليد العاملة في ظل استخدام الدفع الالكتروني

\*مستقبل الجزائر عند التخلي عن النقود الورقية

قائمة المراجع  
و المصادر

## 1- الكتب باللغة العربية :

1. جميل جموه، كتاب مبادئ الاستثمار وتطبيقاته ، طبعة سنة 2019.
2. ذياب موسى البدايني، الجرائم الالكترونية: المفهوم والأسباب، الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات و التحولات الإقليمية والدولية خلال الفترة 2، 4/09/2014، كلية العلوم الإستراتيجية، عمان/الأردن.
3. زياد رمضان كتاب مبادئ الإستثمار زياد رمضان دار وائل للنشر الطبعة الثالثة 2005
4. ضياء علي أحمد نعمان، الغش المعلوماتي الظاهرة والتطبيقات، ( الطبعة الأولى) ، مراکش المطبعة الوطنية، 2011 .
5. الطاهر لطرش :تقنيات البنوك - ديوان المطبوعات الجامعية - الطبعة الرابعة - الجزائر. 2005 .-
6. عبد الكريم الردايدة جرائم بطاقات الائتمان دراسة ميدانية الطبعة الاولى ،الاردن، دار حامد، 2013.
7. محمد سعد عبد الهادي ، كتاب التحليل المالي، الإدارة المالية، دار الحامد- الطبعة الأولى 2018.
8. نضال سليم برهم، أحكام عقود التجارة الالكترونية، الطبعة الثالثة، عمان، دار الثقافة .

## 2- المذكرات والرسائل الجامعية:

1. حمد شكرين :بطاقة الائتمان في الجزائر - رسالة ماجستير - قسم العلوم الاقتصادية - فرع النقود و المالية - كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير - جامعة الجزائر- 2006.
2. حميزي سيد أحمد :تحديث وسائل الدفع كعنصر لتأهيل النظام المصرفي الجزائري - رسالة ماجستير -قسم العلوم الاقتصادية - فرع التحليل الاقتصادي - كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير -جامعة الجزائر- 2002 -

3. دحية رباب ، أثر التطور التكنولوجي على أنظمة ووسائل الدفع مع الاشارة إلى حالة الجزائر -دراسة تحليلية- اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3 ، 2019-2020
4. سماح ميوب، الاتجاهات الحديثة في مجال الخدمات المصرفية، مذكرة ماجستير، فرع بنوك و تأمينات، جامعة منتوري قسنطينة، 2004/2005.
5. شفيقة ضويفي ، دور وسائل الدفع الالكترونية في تحديث خدمات الجهاز المصرفي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة المدية، ماجستير، 2014-2015 ، جامعة يحي فارس ، المدية.
6. لوصيف عمار ، استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع إشارة إلى التجربة الجزائرية ، مذكرة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة منتوري قسنطينة.
7. مروان عطون :النظريات النقدية - دار البعث للطباعة و النشر - قسنطينة1989 - .
8. بونفلة غلام ،موالكية عيدة واقع وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر -دراسة حالة البنوك الجزائرية- شهادة الماستر في تخصص المقاولاتية جامعة 08ماي 1945 قالة 2020/2021
9. مهدي رضا بطاقات الدفع الالكترونية و ترقية التجارة الالكترونية ، كلية الحقوق -جامعة محمد بوضياف -المسيلة 2020

**3- مجلات ودوريات :**

1. <https://alghad.com>/التحول-للبنوك-الرقمية-ومستقبل-المصار.
2. زبير عياش، بوكحيل نسيم، تطوير وعصرنة الخدمات البنكية في ظل التوجه نحو اقتصاد المعرفة" حالة الجزائر"، مجلة ميلاف للبحوث ، والدراسات ، العدد الخامس، جامعة العربي بن مهدي- أم البواقي، 25 جوان 2017 .
3. غسان الطالب ، التحول للبنوك الرقمية ، ، مجلة الغد ، 2019/06/29 .11:30.
4. فتيحة فرطاس( 2016) ، عصرنة الإدارة العمومية في الجزائر من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين خدمة المواطنين، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 07، العدد 51 ، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر.

5. المادة ( 69 ) من أمر رقم 03 مؤرخ في 26 أوت سنة 2003 يتعلق بالنقد و القرض -  
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - الجريدة الرسمية - العدد - 52 الصادرة بتاريخ 27  
أوت 2003 .

6. محمد توفيق سعودي :بطاقات الائتمان و الأسس القانونية للعلاقات الناشئة عن استخدامها - دار  
الأمين للنشر. 2001

#### 4- المؤتمرات و المحاضرات العلمية

1. إبراهيم فوزي بورزق، دراسة تحليلية حول التجربة الجزائرية في مجال النقد الآلي البنكي، دراسة حالة  
القرض الشعبي الجزائري، جامعة الجزائر، 2007-2008.

2. البارودي علي، مصطفى كمال طه :القانون التجاري - منشورات الحلبي الحقوقية - بيروت -  
لبنان 2001.

3. بخزار يعدل فريدة :تقنيات و سياسات التسيير المصرفي -ديوان المطبوعات الجامعية -الطبعة الثالثة  
-الجزائر 2005.

4. حماد عبد العال طارق :التجارة الالكترونية - الدار الجامعية - الإسكندرية- 2003.

5. حوالف عبد الصمد ،النظام القانوني لوسائل الدفع الالكتروني في الجزائر دراسة مقارنة ،دار الجامعة  
الجديدة، الاسكندرية ، 2016 .

6. خير الدين معطى الله، محمد بوقمقوم ( 2004 )، المعلوماتية والجهاز البنكي - حتمية تطوير  
الخدمات المصرفية ، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية جامعة- حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.

7. ذكري عبد الرزاق محمد ،النظام القانوني للبنوك الالكترونية المزايا والتحديات والآفاق ،الجزء الاول  
،جامعة الأزهر، القاهرة.

8. شاعر القزويني :محاضرات في اقتصاد البنوك - ديوان المطبوعات الجامعية - الطبعة الثانية - الجزائر  
-1992.

9. شريف غياط، عبد المالك مهري ( 2013 )، إشكالية اعتماد الصيرفة الإلكترونية العصرية في الجزائر بين الواقع والطموحات، الملتقى الوطني " الصيرفة الإلكترونية التقليدية ومتطلبات التمويع الجيد"، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر.
10. عبد الرحمان يسري أحمد :اقتصاديات النقود و البنوك - الدار الجامعية - الإسكندرية 2003.
11. عبد الغني ريوح، نور الدين غردة ( 2007 )، تطبيق أنظمة الصيرفة الإلكترونية في البنوك الجزائرية بين الواقع والآفاق، المؤتمر الدولي " :إصلاح النظام المصرفي الجزائري في ظل التطورات العالمية الراهنة ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
12. عبد المطلب عبد الحميد :العولة واقتصاديات البنوك - الدار الجامعية - 2001 -
13. علي مكيد، أحلام خليفة ( 2016 )، متطلبات عصنة وسائل الدفع في الجزائر الملتقى الدولي الخامس حول الاتجاهات الحديثة لإدارة السيولة وعصنة وسائل الدفع العوائق والتحديات ، مخبر الاقتصاد الرقمي وكمية العموم الاقتصادية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر.
14. كمال آيت زيان كمال، حورية آيت زيان ، الصيرفة الإلكترونية في الجزائر المؤتمر العلمي الخامس " نحو مناخ استثماري وأعمال مصرفية إلكترونية"، جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن. 2007.
15. محمد محمود المصري :أحكام الشيك مدنيا و جنائيا - دار المطبوعات الجامعية - الإسكندرية .- 1999
16. منصور بن عوف عبد الكريم :مدخل إلى الرياضيات المالية - ديوان المطبوعات الجامعية - الطبعة الثالثة - الجزائر 2003.

17. منير الجنيهي وممدوح الجنيهي ،البنوك الالكترونية ،دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،2005.

18. نائلة عادل محمد فريد قورة، جرائم الحاسب الآلي الاقتصادية.

### 5/ المراجع الأجنبية:

1. Ahmed Silem, Jean-Marie Albert: Lexique d'économie –
2. Dalloz – Paris – 8ème édition – 2004
3. Sylvie Diatkine: Institutions et Mécanismes Monétaires  
Armand Colin – Paris –
4. Yves Simon, Samir Mannai: Techniques financière–  
économica–7ème édition–Paris –2002

### 6/ المواقع الالكترونية :

<https://www.almaal.org/types-of-electronic-payment-cards>

<https://fatora.io/blog/the-advantages-and-disadvantages-of-online-payment> / لدفع الإلكتروني ومزاياه و عيوبه نشر في الدفع الإلكتروني

[https://nub.ly/corporate\\_communicat](https://nub.ly/corporate_communicat) - ظن شبكة الفروع و الصرافات ، عيوب ومزايا الدفع الإلكتروني

البنوك الإلكترونية... إعصار التكنولوجيا ومستقبل القطاع المصرفي ،

<https://maaal.com/2020/10/161077>

<https://mena.practicalmoneyskills.com/ar/learn/financial-institutions/electronic-banking/>

<https://www.mohamah.net> المدونة لمى كحول ، تعريف الجرائم الالكترونية و دوافع ارتكابها

<http://kenanaonline.com/> منى شاكر فراج العسبلي، مقال على الخط،

<https://me.kaspersky.com/>

[iefpedia.com/arab/wp-content/uploads](http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads) ، رحاب عميش، الجريمة المعلوماتية، على الخط،

الجرائم المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات، على الخط،

[salahgardafi.eb2a.com/wp-content](http://salahgardafi.eb2a.com/wp-content)،

[www.bna.dz](http://www.bna.dz) consulte

محمد سمير بن عياد، أحمد سماحي(2019) ، التكنولوجيا الإلكترونية البنكية :ضرورة أم حتمية بالنسبة

للمؤسسات المصرفية الجزائرية، <http://elbassair.net>